# البوصلة السياسية
# لشباب الجامعة بمصر
## (بعض المحددات النفسية والاجتماعية
### لاتجاهات شباب الجامعة نحو المشاركة السياسية)


إعـــداد

د. محمد نجدي سيد* و د. مدثر سليم أحمد**

*.مـدرس علم الاجتماع – كليـة الخدمة الاجتماعية بأسوان

**.أستاذ علم النفس المساعد – كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان

جامعـــة جنـــوب الـــوادي



٢٠٠٣م

مقدمـــــة :

لابد للعلم أن يتصدى لمشكلات المجتمع ، علـــى اعتبـــار أنـــه وسيلة المجتمع في تحديث شكل الحياة على أرضه ، وأداته في التطـــور والتغير والنمو والتقدم والسير بالمجتمع قدما إلى ما هو أفضل ، والعلـــم يصبح علما على ورق إذا لم يحسن استخدامه في خير المجتمع ونفعـــه وتحقيق رفاهيته وتحريره مما يكبـــل طاقتـــه مـــن القيـــود والأغـــلال والمشكلات وللعلم أن يواكب الأحداث الاجتماعية والصريحة والصادقـــة حيث تتسم الحلول العلمية بالأمانة [1].

وقد أصبح العمل مع الشباب واحدا من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعـــات ، والتـــي تســـتهدف صقل الشخصية الشبابية ، وإكسابها المـــهارات ، والخـــبرات العلميـــة والعملية ، وتأهيلها التأهيل المطلـــوب لضمـــان تكيفـــها الســـليم مـــع المستجدات ، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين الاجتماعيـــة . حيث أن ثروة المجتمع الحقيقية لا تكمن في موارده الطبيعية فقط ولكنها تتمثل في موارده البشرية وحسن استخدامها والشباب هـــو ذروة هـــذه الثروة فهو الثقل الرئيسي لقوة الإنتاج بما يتمـــيز بـــه مـــن خصـــائص جسمية وعقلية .

وتشير الاتجاهات المعـــاصرة فـــي كافـــه العلـــوم والدراســـات الإنسانية والاجتماعية إلى الاهتمام المتزايد بدراسة أوضاع الشـــباب ــ خاصة في المرحلة الجامعية ــ للمساهمة في إعدادهم وتهيئتهم لقيـــادة المستقبل في كافه مجالات الحياة بإتاحـــة الفـــرص أمامـــهم ليشـــاركوا بأنفسهم في صياغة القرارات التي تتصل بحياتهم وحياة أمتهم .

فمن البديهي أن نجاح أي برامج أو مشـــروعات يعتمـــد علـــى مشاركة الناس في اتخاذ القرارات أو التخطيط لها ، ويشمل هذا أيضـــا المشـــاركة السياســـية والاقتصاديـــة والاجتماعيـــة ، حيـــث أصبحـــت الديموقراطية (وفي القلب منها المشاركة السياسية) تمثل اتجاها عالميـــا للتطور العالمي ، كما أصبحت مقياسا لتقدم الأمم وعاملا مـــهما لتدعيـــم مكانتها في العالم.

وقد حذرت الأمم المتحدة في تقريرها عن التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ من أن المشاركة الضعيفة كونت حالة من الإحباط واللامبالاة ، ومع تراجع دور الدولة التنموي فإن الاعتماد على الناس في التنمية وتحقيق الاحتياجات الأساسية يزيد من أهمية المشاركة السياسية والعامة والحريات والتعددية وتتجاوز استراتيجيات محاربة الفقر إلى الممارسة والتحقق من تطبيقها وهذا يتطلب تعزيز المشاركة السياسية (٢) .

ولاشك أن الشباب هم طاقة الأمة الدافعة ، وقوتها المحركة ، وهم الذين يمثلون مستقبلها بكل ما يحمله من تقدم أو تخلف ، ومن رقي أو تدهور وليس من المنطقي الفصل بين قضايا الأمة وقضايا الشباب ، فقضايا الشباب هي اللب من قضايا الأمة .

ومن كل ذلك يتأكد لنا أن قضية المشاركة السياسية للشباب ـ وفي مقدمتهم شباب الجامعة ـ تعتبر من القضايا الهامة التي تستحق التوقف أمامها وإفراد مساحة لدراستها .

والدراسة الحالية هي محاولة على هذا الدرب .

## مشكلة الدراســـــة

إن إعداد الشباب وتأهيله لتفعيل مشاركته في مختلـف جوانـب العمل الوطني يعد من أهم قضايا تحديث الدولة والمجتمع .

وقد تأكد أن المشاركة السياسية ــ في مصر ــ بشكل عام أكـثر انخفاضا بين الفئات العمرية الشابة عنها في الفئات العمرية المتقدمـة ، فبينما لم تزد نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الشـعب ١٩٩٥ بيـن أفراد الشريحة العمرية ١٨ ــ ٢٥ سنة عن ٢٦,٥ ؟ ( فـي اسـتطلاع للرأي العام أجراه مركز الدراسات السياسية والاسـتراتيجية بـالأهرام ) وصلت نسبة المشاركة في هذه الانتخابات بين أفراد الشريحة العمريـة ٤٦ ــ ٥٥ سنة إلى ٤٩,٢ ؟ وينطبق نفـس الاتجـاه علـى معـدلات العضوية في الأحزاب السياسية فبينما لم تـزد نسـبة العضويـة فـي الأحزاب السياسية بين أفراد الشريحة العمرية الأصغر عن ٤,١ ؟ فقـد وصلت بين الشريحة الأكبر (٤٦ ــ ٥٥ سنة ) إلى ١١,٣ ؟ وهي نفس الظاهرة التي تسود المشاركة في الجمعيات الأهلية [٣].

وقد عدد بعض الباحثين مظاهر ضعـف المشـاركة السياسـية وأسبابها مثل ما جاء في دراسة سلوى شعراوي جمعة (٢٠٠٠) والتـي تتلخص في [٤]:

### ا- مظاهر ضعف المشاركة السياسية :

- عدم حرص الشباب على اسـتخراج البطاقـة الانتخابيـة أو التصويت في الانتخابات البرلمانية والطلابية.
- انخفاض الترشيح في الانتخابات ، حيـث لـم تبلـغ نسـبة المرشحين من الفئة العمرية (٣٥ – ٤٠ سنة) سـوى٦ ؟ من إجمالي المرشحين في انتخابات عام ١٩٩٥.
- انخفاض نسبة عضوية الأحزاب السياسية من الشباب والتـي تتراوح بين ٩ ؟ – ٢٠؟ .

ب- أسباب ضعف المشاركة السياسية :

- تضاؤل الثقة في النظام الانتخابي وعدم الإيمان بفاعلية الأحزاب السياسية.
- عدم توفر فرص المشاركة الحقيقية داخل الجامعة لتدخل المسئولين والجهات الأمنية.
- المشكلات الاقتصادية والاجتماعية – كظاهرة البطالة وانخفاض مستوى الدخل – التي تمثل البيئة الحقيقية لأزمة المشاركة السياسية.

كل ذلك يضفي أهمية متزايدة لموضوع المشاركة السياسية للشباب ويدفعنا إلى تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي : "ما هي اتجاهات شباب الجامعة نحو المشاركة السياسية ، وما هي أهم المحددات النفسية والاجتماعية لهذه الاتجاهات؟ "

## أهمية الدراسة

وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى :

١ ــ أن الشباب يمثل الشريحة الغالبة من عدد السكان ، الأمر الذي يجعل مشاركتهم وإسهامهم عاملا ضروريا لتواصل جهود التنمية وضمان استمرارها ، بالإضافة إلى أن الشباب هم أكثر القوى الاجتماعية قدرة على تقبل التغيير والتجديد والأخذ بزمام المبادرة والمبادأة .

٢ ــ أهمية المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة في كونها تمكن الناس من الحصول على حقوقهم ومصالحهم أو الدفاع عنها وذلك يعطيهم في النهاية قدرة أكبر للتحكم بأمور حياتهم وبأمور الآخرين (٥ : ١١ – ١٢) كما تعتبر المشاركة في صياغة مصير البلاد أسلوبا للحل القاطع في مجال الصراعات السياسية ، ومبدأ أساسي وسببي في بناء الأمة وتقدمها.

٣ ــ هناك حقيقة يدركها كل مهتم بالحياة العامة في مصر وهي غياب أي دراسات دقيقة لاتجاهات المواطنين إزاء قضايا مجتمعهم ،

وهو الأمر الذي يضع المثقف أو السياسي وصانع القرار في حالة من انعدام المعرفة والضبابية تجاه ما يشعر به الناس إزاء السياسات المختلفة وتجاه الأوضاع العامة في البلاد [٣] .

## أهداف الدراسة

*تسعى هذه الدراسة إلى :*

١- التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية.

٢- التعرف على أهم المحددات الاجتماعية والنفسية لمشاركة الشباب السياسية.

٣- التعرف على مدى العلاقة بين تلك المحددات وبعضها البعض.

## مفاهيم الدراسة

### *أولا : مفهوم الاتجاه*

لموضوع الاتجاهات في علمي النفس والاجتماع أهمية خاصة فالاتجاهات النفسية من أهم محددات السلوك ودوافعه ، ومن أبرز أدوات التنبؤ به . ويعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم الرئيسية التي لعبت دورا هاما في تاريخ العلوم الاجتماعية ، فهو ذو علاقة بكثير من المفاهيم الأخرى مثل مفهوم القيادة والرأي العام والتنشئة الاجتماعية والتحيز والعنصرية والانتماء وغيرها من المفاهيم المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الاتجاه ، ومن أبرز هذه التعريفات ما ذهب إليه ألبورت Alport بأنه " حالة من الاستعداد العصبي والعقلي يتم تنظيمها من خلال الخبرة وتؤثر تأثيرا توجيهيا على الفرد تجاه كافة الموضوعات والمواقف التي يرتبط بها( ٦ : ١٥٢ ) .

ويعرف Asch الاتجاه بأنه تنظيم نسبي لمعتقدات الفرد حول موضوع معين أو موقف من المواقف التي تدفع الفرد للاستجابة بصورة معينة (٧ : ٣) .

كما يعرفها محمد لبيب النجيحي بأنها " مجموع درجات استجابات الفرد الإيجابية أو السلبية المرتبطة ببعض الموضوعات السيكولوجية التي تعرض عليه بطريقة لفظية ( مثيرات ) ومن هذا المنطلق رأي الجميل شعلة ، ونجوى نور الدين أن "الاتجاهات إما أن تكون نحو أو ضد شئ ما ، ومن حيث الدرجة إما أن تكون تأييد بشدة أو معارضة بشدة أو تكون رأيا وسطا بين هذين الرأيين" (٨ : ١٢٩) .

ويعرف الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تتشكل من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية كما قد تكون عامة أو نوعية (٩-٣٠).

ويعرف الاتجاه بمعناه الفضفاض بأنه توجه نحو شخص أو موقف أو نظام أو عملية اجتماعية يعد مؤشرا على قيمة أو اعتقاد كامن من ورائها ، أو يعرف بشكل مختلف عند أولئك الذين يصرون على أن الاتجاهات لا يمكن أن تستنتج إلا من السلوك الملاحظ فقط باعتبارها ميل للسلوك بطريقة ما (متسقة إلى حد ما) تجاه الأشخاص والمواقف (١٠-٧٩).

التعريف الإجرائي :

من خلال ما سبق يتبنى الباحثان فكرة الاتجاه اللفظي حيث يتناولان الاتجاه بوصفه " استعداد نحو موضوعات اجتماعية أو أبعاد معينة تكمن في تلك الموضوعات ويعبر عنها الفرد بالقبول أو الرفض بدرجة معينة من الشدة عند عرضها عليه بطريقة لفظية " .

## ثانيا : مفهوم الشباب الجامعي

لا يوجد تعريف واحد للشباب ، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم ، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل ، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم ، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف.

كما أن مفهوم الشباب يختلف من مجتمع لآخر لاختلاف الثقافة السائدة في كل منها ، فنجد أن بعض المجتمعات تبذل جهدا كبيرا في تحديد هذه المرحلة، وتضع الطقوس والمراسيم التي تمارس عند الانتقال إليها ، لذا تعددت التعاريف وتباينت للشباب تبعا للزاوية التي يتم النظر منها إلى الشباب ، فهناك اتجاه يميل أنصاره إلى اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين على اعتبار أن هذه الفترة هي التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه المختلفة (٢٠٧) .

ويعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية ، أو أنها المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان فيها يعتمد على الآخرين إلى مرحلة يصبح فيه معتمداً على نفسه (١١).

ويرى آخرون أن الشباب طاقة إنسانية متجددة في العمل والابتكارات ذات ميول جديدة للابتكارات والخلق وذات تفكير اجتماعي حيوي (١٢ : ٢٥) .

كما يعرف الاجتماعيون الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانه اجتماعية ويؤدي دورا أو أدوارا في بنائه الاجتماعي وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي ، وبذلك يعتمد تحديد الاجتماعيون للشباب كفئة على طبيعة

ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع (١٣ : ٢٦) .

لذلك فأن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية :

١ ــ الاتجاه البيولوجي : وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمريه أو طور من أطوار نمو الإنسان ، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي ، كذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن ١٥ ــ ٢٥ ، وهناك من يحددها من ١٣ ــ ٣٠ سنة.

٢ ــ الاتجاه السيكولوجي : يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى . يدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار ، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي . وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع ( الثابت والمتغير ) .

٣ ــ الاتجاه السوسيولوجي ( الاجتماعي ) : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا (١٤ : ٣) .

وينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه أو كصفة يحددها المجتمع وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن (٩-٨٤١).

والشباب هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى فيها الفرد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة (١٠-٤٥٢).

وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد ، حيث تبدأ شخصيته في التبلور ، وتنضج معالم هذه الشخصية من خلال

تنشئته الاجتماعية وما تكسبه له من مهارات ومعارف وقيم واتجاهات . ومن خلال نضوجه الجسمي والعقلي والوجداني ، وعلاقاته الاجتماعية التي يتمكن من صياغتها معتمدا على اختياره الحر .

بالإضافة إلى أن من خصائص الشباب الطاقة الإنسانية والحماس والفضول ، والنقد ، والنفور من النقد واتسامه بالحيوية والمرونة والقدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله .

التعريف الإجرائي :

ويقصد الباحثان بالشباب الجامعي في هذه الدراسة " طلاب كليات جامعة جنوب الوادي بأسوان وقنا وسوهاج الذكور والإناث ويقعون في الفترة العمرية من ١٨ ــ ٢٥ سنه " .

## *ثالثا : المشاركة السياسية*

مفهوم المشاركة السياسية :

وقد دل مفهوم المشاركة السياسية على دلالات متعددة اختلفت باختلاف الزمان والمكان والنمو الحضاري السائد ، أما في الوقت الحاضر فهناك شبه إجماع على تعريف موحد ، فالباحث " صمويل هانتنكتون " يعرف المشاركة السياسية بأنها " ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي ، سواء أكان النشاط فرديا أو جماعيا ، منظما أو عرضيا ، متواصلا أو منعطفا، سلميا أو عنيفا ، شرعيا أو غير شرعي، فعالا أو غير فعال" .

ويعرفها " مايرون وايتر " بأنها أي فعل تطوعي ، ناجحا أو فاشلا ، منظما أو غير منظم ، عرضيا أو متواصلا ، مستخدما وسائل شرعية أو غير شرعية ، القصد منه التأثير في انتقاء السياسات العامة وإدارة الشئون العامة واختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي محلي كان أو وطنيا " (١٥ : ٢).

ويلخص خالد محمد خالد المشاركة في كتابه مواطنون لا رعايا في عبارة " أدرك أن الإنسان في علاقته بالدولة كمواطن لا ينتظر من

يوفر له احتياجاته الأساسية ويرعاه فقط بل يتمسك بكونه مصدر سلطات هذه الدولة وصانع القرار فيها كمواطن له حقوق وعليه مسئوليات"

ومن هنا فإن المشاركة السياسية ترتبط بشكل خاص بمفهوم المواطنة والمساواة (١٦ : ٢) .

والمشاركة السياسية هي شكل من أشكال العمل يلجأ إليها الأفراد أو الجماعات للتعبير عن مطالبهم والسعي إلى تحقيقها ، والتأثير في نظام الحكم القائم ، أما طريقتها فمتروكة لاجتهادهم حسب معطياتهم ، وبنية النظام الذي يحكمهم ، والقوانين التي تنظم الممارسة في بلدانهم ، ومن هذه الأشكال التي تتخذها المشاركة العمل الحزبي ، اللوبي أو ممارسة الضغط على النظام السياسي ، والعنف ، ورفض الاندماج في المؤسسات القائمة مع التعبير عن ذلك بالوجود الفعلي للمجتمع .. والمهم ألا يدخل هؤلاء في خيار المقاطعة الذي يعني الانعزال عن المجتمع (١٦ : ٣) .

ويرى " شتيوي وداغستانى " : أن مفهوم المشاركة السياسية قد تعني مجمل النشاطات التي تهدف للتأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القرار ( كالسلطة التنفيذية ، والتشريعية ، والأحزاب ) . وهذه النشاطات تشمل التصويت لانتخاب الممثلين في المستويات كافه ، والمشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين ، والانضمام والعمل في النشاطات المختلفة المتعلقة بالمجتمع المحلي ، وحتى أيضا المشاركة في النشاطات السياسية غير التقليدية كالمظاهرات ، والمسيرات ، والكتابة في الصحف حول الموضوعات المهمة ، بالإضافة إلى ترشيح النفس أو الذات للمجالس الانتخابية ، وتبؤ المراكز السياسية التي تتم بالتعيين في مختلف مستويات السلطة السياسية (٥) .

وتأتي أهمية المشاركة السياسية في هذه الأشكال المختلفة من مواقع صنع القرار ، ومواقع التأثر من كونها تمكن الناس من الحصول على حقوقهم ومصالحهم أو الدفاع عنها الذي يعطيهم في النهاية قدرة أكبر للتحكم بأمور حياتهم ، وبأمور الآخرين أحيانا (٤ : ١١ ، ١٢) .

العوامل المحددة للمشاركة السياسية :

تعددت الآراء حول أهم العوامل المحددة للمشاركة السياسية ، وفي محاولة لاستعراض بعض ما توصل إليه الباحثون في هذا الشأن اختار الباحثان عينة مسحية للأبحاث الموجودة على إحدى المواقع البحثية في البحث الإلكتروني مكونة من ٢٧٦ بحثا وكان توزيع العوامل المحددة للمشاركة السياسية في هذه العينة كما في جدول رقم ( ١ ) .

جدول رقم ( ١ )

الآراء البحثية في العوامل المحددة للمشاركة السياسية

| م | العامل | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | العنصرية والعرقية والعشائرية | ٤٦ | %١٦,٧ |
| ٢ | التنشئة السياسية ( بوكالات التنشئة المختلفة ) | ٤٣ | % ١٥,٦ |
| ٣ | الوعي السياسي | ٤٠ | % ١٤,٥ |
| ٤ | الثقافة السياسية | ٣٩ | % ١٤,١ |
| ٥ | الجنس | ٣٧ | % ١٣,٤ |
| ٦ | المستوى الاجتماعي والاقتصادي | ٣٣ | % ١٢ |
| ٧ | التربية الوطنية | ٣١ | %١١,٢ |
| ٨ | أكثر من عامل | ٧ | % ٢,٥ |

## *أولا : العنصرية والعرقية*

إن جل الدراسات التي تناولت هذا العامل في حقيقة الأمر دراسات أمريكية نظرا لما للمجتمع الأمريكي من طبيعة خاصة في تعدد أصوله تعددا واضحا ومتسعا . فكما يطلق عليها فهي " دولة مهاجرين " حيث بدأت الولايات المتحدة كدولة مهاجرين وحتى اليوم تستقبل مهاجرين أكثر من كل دول العالم الأخرى . ورغم قوانين الهجرة المتعددة إلا أنها لم تستطع مقاومة الهجرة غير القانونية والتي تتراوح بين ٤٠٠,٠٠٠ إلى ٣ مليون مهاجر سنويا ، ونتيجة لذلك فإن الهجرة

تمثل عـــاملا مثـــيرا للقضايـــا السياســـية والاجتماعيـــة والاقتصاديـــة المعقدة[١٧].

وقد تراوحت هذه الدراسات بين محاولات لفحـــص المشـــاركة السياسية للأمريكيين من أصول مختلفة أو سعي للمقارنة بين الأمريكيين من تلك الأصول . وعلى سبيل المثال لا الحصر فقـــد عمـــد كـــل مـــن "راماكاريشـــنان وإسبنشـــاد " "Ramakrishnan & Espenshade 2001" [١٨] " وونج " " Wong 2003 " [١٩] إلـــى دراســـة المشـــاركة السياسية للأمريكيين الآسيويين وهدف " بـــيرز " "Perez 2001" [٢٠] إلى التعرف على المشاركة السياسية للأمريكيين من أصل كوبي فـــي مقاطعتي ميامي وفلوريدا . وسعت دراسة " بوتر فيلد " " Butterfield 2001 " [٢١] ودراسة "ليال" " Leal 2002 "[٢٢] إلى تقصـــي المشـــاركة السياسية للأمريكيين من أصل لاتيني .

أما دراسة " وينج " " Wong 2001 " [٢٣] فقد هدفت لمقارنـــة المشاركة السياسية للأمريكيين من أصل أسيوي والمشـــاركة السياســـية للأمريكيين من أصل لاتيني في مدينتي نيويورك ولوس أنجلوس.

وتناولت دراســـة " الشـــاوي" " AL – Showi 2002 " [٢٤] العشائرية والقبلية في قطر ، حيث فحصت التأثير السياسي للقبائل علـــى التوجيهات الانتخابية للمواطنين من خلال عينة قوامها ١٠٠٠ فرد مـــن خمس مناطق عشوائية وقد خرجت الدراسة بنتائج تؤكد الـــدور الـــهام للقبيلة في الحياة السياسية ، وأن النظام السياسي يرتبط ارتباطا وثيقـــا بالمعايير والقيم العشائرية بشكل كبير. كما أن عملية الانتخابات تعتمـــد على أفضلية الولاء العشائري بقوة .

## *ثانيا : التنشئة السياسية*

على الرغم من الطابع التأملي الانطبـــاعي الـــذي مـــيز تنـــاول الفلسفة السياسية لقضية التربية بوجه عام ، إلا أن هذا التنـــاول شـــكل المنطلق لاهتمام علم السياسة المعاصر بموضوع التنشئة السياسية وهو

اهتمام يفصح عنه كم هائل من الكتابات النظريـــة والدراســات العمليـــة المقننة ومما يسترعى الانتباه في هذا الشأن تعـــدد وتنـــوع التعريفـــات المطروحة لمفهوم التنشئة السياسية .

ويذهب "فريد جرينتين" (Fred Greentein) : إلى أن التنشـــئة السياسية هي عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيـــم والأنمـــاط الاجتماعية ذات المغزى السياسي من خلال الأسرة والمدرسة والتفـــاعل مع الحكومة والمواقف السياسية المختلفة [٢٥].

وقد تنـــاولت دراســـة "وانج" "Wang 2000" أثـــر الحـــوار السياسي والوسط الاجتماعي على المشاركة السياسية ولقد دعمت نتـــائج هذه الدراسة الفرضية القائلة بأن الحديث عن القضايا السياسية، وتتبـــع الأخبار السياسية يمكن أن يكون عـــاملا تنبؤيـــا لإيجابيـــة المشـــاركة السياسية [٢٦].

كما فحصت دراسة " فان كيرخوف " " Van Kerkhove 2001 " من خلال ٤٠٠ شاب في أربعة مجاورات بنيويورك ــ العلاقـــة بيـــن التفاعل الاجتماعي والتراث السياسي والمشاركة السياسية ، وقد وضـــح من خلال نتائج الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التفـــاعل الاجتمـــاعي داخل الأسرة والتراث السياسي للعائلة من جهة والمساهمات السياســـية للفرد من جهة أخرى [٢٧] .

وأكدت دراسة "دولي" "Dooley 2000" أن التنشئة الاجتماعيـــة المهتمة باشراك الأطفال في مناحي أنشطة الحياة المدنيـــة كالجمعيـــات والمؤسسات المدنية الأخرى تشكل إسهاما رئيسيا في التوجيه السياســـي للأطفال ومن ثم في مشاركتهم السياسية في المستقبل [٢٨].

وتوصلت دراسات "كريســت" " Christ 2003 " [٢٩] ودراســـة "دينين" " Dineen 2001 " [٣٠] إلى نتائج مشابهة تمثلت في أن العائلـــة والتكوين الأسري وأنشطة العائلة ومدى تفاعلها مع المجتمع المحيط بها ، ومشاركة الأسرة في الانتخابات السياسية القوميـــة والمحليـــة تمثـــل مؤثرات أساسية على مساهمات البالغين في السلوك المدني والسياســـي وإقبالهم على المشاركة السياسية.

## ثالثا : الوعي السياسي

تختلف مدلولات الوعي من مجال إلى آخر فهناك من يقرنه باليقظة ( في مقابل الغيبوبة أو النوم ) وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به إلى جميع العمليات السيكولوجية الشعورية ، ويمكن أن تحمل الدلالة العامة للوعي في أنه ممارسة نشاط معين ( فكري ، تخيلي ، يدوي ...إلخ ) ووعينا في ذات الوقت بممارستنا له .

ومن ثم يمكن تصنيف الوعي إلى أصناف أربعة هي :

- الوعي العضوي التلقائي .
- الوعي التأملي .
- الوعي الحدسي .
- الوعي المعياري الأخلاقي : وهو الذي يجعلنا نصدر أحكاما قيمية على الأشياء والسلوكيات فنرفضها أو نقبلها ، بناء على قناعات أخلاقية. وغالبا يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا تجاه أنفسنا والآخرين.

وفي الوقت الذي يرى فيه " هيجل " " Hegel " أن الوعي شئ ذاتي يرفض " بيرجسون " Bergson " أي طابع ذاتي أو نسبي للوعي فالوعي في نظره انفتاح على الحاضر والماضي والمستقبل فلا يقبل القسمة إلى لحظات معينة لأنه تدفق وسريان. ويؤكد " ميرلوبونتي " "Merleau – Ponty" أن الذات الواعية لا تستطيع أن تتمثل وعيها إلا بإسقاطها له على العالم [٣١] .

ويرى هانت Hunt 1995 أنه بالرغم من أن كثير من الفلاسفة والعلماء يشيرون إلى أن أهم ميزة للوعى أنه ذاتي ، إلا أن الوعي يستلزم العلاقات بين الأشخاص ، ويتطلب اختبار التفاعلات ، فهو وعى بين الأشخاص لأنه يعنى المعرفة أو تقاسم معرفة شئ مع آخر[٣٢].

ومن كل ذلك يتضح أن الوعي لا يقوم على مجموعة من العوامل الذاتية فقط لكنه نشاط متعدد الأوجه ، يتعرض لتأثيرات مختلفة من كل الجهات والأطراف ، لذلك فهو ليس بالنشاط العقلي فحسب ، لكنه يؤسس على تفاعل مع المحيط الحيوي للفرد والعقل فيه جزء من

أجزاء عدة وهو يمثل ما فوق الفكر والمنطق في تحديد اتجاهات السلوك وأولويات القيم.

ومن هنا يمكن أن نرى الوعي السياسي على أنه :

" الإدراك الصحيح لمجريات الواقع وما يتضمنه من أحداث وتطورات ، وهو المعرفة الدقيقة لغايات وأهداف القوى المؤثرة في المجتمع وفى العالم المحيط بنا ، ومواقف هذه القوى وتحركاتها وخلفياتها وتأثير ذلك على الأمة وأفرادها ومسار أهدافها وقضاياها ومركز الفرد في هذه المنظومة ومدى إدراكه لدوره فيها ولحقوقه وواجباته ".

وفى متابعة لمعهد السيكولوجيا الاجتماعية والسياسية (أوكرانيا) Institute of Social and Political Psgchlogy (Ukranie) 2003 للوعى السياسي للمواطنين منذ عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٢ واستطلاع للميول والآراء الرئيسية لنمو الرؤى السياسية والأيدولوجية وموقف المواطنين الأوكرانيين وتحليل محتوى الحقائق السيكولوجية الكامنة خلف نسبة السلبيين نحو المشاركة السياسية من خلال عينة عشوائية اختيرت من كافة مناطق أوكرانيا (٢٠٠٠ فرد) وطبق عليهم استبيان من حوالي ٤٣ عبارة طبقا للمشاكل السياسية الرئيسية. وأشارت النتائج إلى زيادة درجة الوعي السياسي بعد انتهاء العصر الديكتاتوري وبدأت تتضح في عقول الناس أهمية الاختيارات السياسية ومن ثم ازدادت نسبة المشاركة السياسية الإيجابية(٣٣).

وترى نتائج دراسة جوديث Godith 2003 في جامعة ميرلاند من خلال ٩٠,٠٠٠ طالب ( ١٤ عاما) كعينة عشوائية ينتمون لثماني وعشرون بلدا أن الافتقار للوعى السياسي وإدراك الواقع الوطني يؤدي إلى اهتزاز الثقة السياسية وفقدان المعرفة والارتباط المدني (المتمثل في احتمالات الإقبال على التصويت والأشكال الأخرى للمشاركة القومية والمحلية) واختلال المواقف نحو الدولة (٣٤).

وفى دراسة لمحمد محمد عبد الحليم ١٩٩٦ على عينة عشوائية من طلاب كليات جامعة الزقازيق قوامها ٨٣٠ طالبا وطالبة

(٤٠٠ طالبا و ٤٣٠ طالبة) مستخدما استبيانا من ٥٢ عبارة تدور حول خمسة محاور للوعى السياسي (القضايا السياسية ، المشاركة ، القضايا الاقتصادية ، القضايا الاجتماعية والقضايا العربية) ، لاحظ الباحث ارتفاع نسبة الوعي السياسي لطلاب جامعة الزقازيق مع عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات كما رأى أن درجة وعى الأسرة والتغير الاجتماعي والثقافي له تأثيره في رفع درجة الوعي نسبيا بين طبقات المجتمع كما أن حوادث الإرهاب المتكررة نبهت الشباب لضرورة مراجعة كثير من المفاهيم السياسية[٣٥].

## *رابعا : الثقافة السياسية*

تشكل الثقافة السياسية لأي مجتمع الوعاء الحاوي للتجارب وممارسات وأساليب المعيشة في ذلك المجتمع وعلاقات أفراده مع فئة من يقودونه ويديرون حياته وأموره العامة. وبامتلاك الثقافة السياسية يتمكن أفراد المجتمع من امتلاك أدوات التمييز بين الغث والثمين مما يعرض عليهم من سياسات وقرارات وخطط واتجاهات سياسية بالإضافة إلى قدرة المجتمع على تنشئة أبنائه تنشئة سياسية تتميز بالأصالة والثراء والإيجابية في الأداء السياسي.

وقد ورد مصطلح " الثقافة السياسية " Political Culture لأول مرة في مقال لعالم السياسة الأمريكي (جابرييل الموند) بعنوان "النظم السياسية المقارنة " والمنشور في مجلة السياسة ، العدد ١٨ ، ١٩٥٦. وقد عني (الموند) بالثقافة السياسية " نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية ". وذكر أن أي نظام سياسي يحيا في إطار ثقافة سياسية حيث تساعد معرفة مكوناتها وعناصرها في تفسير كيف تتشكل وتعمل المؤسسات السياسية.

وقد تعددت تعريفات مفهوم الثقافة السياسية في الأدبيات السياسية حيث يرى (لوشان باى) أن "الثقافة السياسية تشير إلى مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطى نطاقا ومعنى

للعملية السياسية ، وتقدم القواعد الحاكمة لسلوك الأفراد حكاما ومحكومين".

ويعرفها "سيدنى فربا Sidney Verba " بأنها "المعتقدات الواقعية والرموز التعبيرية التي تحدد الوضع الذي يحدث الفعل السياسي في إطاره".

وعند تحديد مضمون أو عناصر الثقافة السياسية تتعدد أيضا اجتهادات علماء السياسة. ويمكن في ضوء هذه الاجتهادات ذكر العناصر الأساسية التالية :

* . التوجه نحو السلطة السياسية (بما يتضمنه ذلك التوجه من معارف واتجاهات وقيم وسلوك).
* . التوجه نحو العملية السياسية (أي التوجه نحو الذات كفاعل سياسي).
* . التوجه نحو النظام الدولي[٣٦].

ويرى "جى ديفيد" "G. David 2002" أن الثقافة السياسية تتكون من معايير ورموز الارتباط السياسي[٣٧].

وقد تعددت نظريات الثقافة السياسية إلا أنه يبدو أن أبرز هذه النظريات هي نظرية الثقافات السياسية الأربعة لـ (مارى دوجلاس و أرون ويلدافسكى ١٩٨٢) والتي ترى أن المضمون الأيدلوجي لأي ثقافة سياسية تعكس إحدى الصور الآتية :

*الثقافة السياسية الجبرية :* وأصحابها متقلبون ولا يستدعى التأثير عليهم مجهودا.

*الثقافة السياسية الكهنوتية :* ويتعاطف أفرادها مع المؤسسات ويسودهم الخوف.

*الثقافة السياسية المستقلة :* ويؤمنون بالتطوع والعمل العام لتحقيق أهداف اجتماعية.

*الثقافة السياسية المناضلة:* وهم الذين يخوضون الصراع للصالح العام ضد مراكز القوى[٣٨].

وهناك نظرية الثقافات السياسية الثلاث لـ (دانيال لازار ١٩٦٦) وتعتمد على ثلاثية الأخلاق ، الفرد ، التقليدية.

وتؤكد الثقافة السياسية الأخلاقية الجيدة للمجتمع على الحرية الفردية وترى الحكومة كقوة إيجابية.

أما الثقافة السياسية الفردية فتؤكد الحرية الفردية المبنية على المخاوف العامة وتربط بين النشاط الاقتصادي والسياسي والرؤى وتقبل السياسة كحقل للمنافسة القذرة ( Dirty Play ) وهى عملية حتمية.

في حين أن الثقافة السياسية التقليدية تؤكد على الحكومة المحدودة وتقبل سياسة الصفوة وعلى توارث الفروق العائلية.

ومن هنا فإن الثقافة السياسية الأخلاقية تركز على الصالح العام ، والثقافة السياسية التقليدية تركز على الحكومة المحدودة أما الثقافة السياسية الفردية فهي غير أيدولوجية وتتميز بالأنانية.

وفى كتاب ستيفن ( Stephen ) عن الثقافة السياسية السوفيتية ١٩٧٩ وهو أحد الكتب المبكرة التي تعاملت مع مفهوم الثقافة السياسية أن جوانب الثقافة السياسية تتركز في "المؤسسات الحكومية ومستويات المشاركة الشعبية والمعرفة والخبرة السياسية ودوائر الحياة العامة من اقتصاد ودين وأخلاق ونظام للحكم وحلقات للقرابة والخدمة العسكرية والمعتقدات وسلوك أفراد المجتمع وأساليب تنظيمه" (٣٩).

ومن هنا فعلينا التمييز بين الثقافة السياسية العامة وثقافة الأفراد السياسية ، فالثقافة السياسية العامة (الثقافة السياسية للمجتمع) هي عبارة عن نسق فكرى يمثل دليل العمل السياسي ومن خلاله تطرح رؤية للعمل في جوانب الحياة المختلفة ويبرر به النظام ممارساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما أنه يضفي الشرعية على النظام السياسي للأمة ، بينما تشير ثقافة الأفراد السياسية إلى "ما لدى الأفراد من معتقدات وقيم واتجاهات نحو نظام الدولة في جوانبه المختلفة وما لديه من معارف ومعلومات في المجال السياسي بصورته العامة وما

اكتسبه من خبرات وقدرات في مجالات العمل المدني والسياسي وسلوكه في هذه المجالات".

وهذه الأخيرة هي التي يقصدها الباحثان في الدراسة الحالية.

وقد وجدت دراسة جونسون و لولار ( Jonson & Lollar 2002 ) أن هناك تأثير إيجابي لسياسة التعدد في التعليم العالي (المسئولية الاجتماعية / نوع التعليم / المستوى الثقافي / القيم الديموقراطية) على الوعي السياسي والثقافة والمشاركة السياسية(٤٠).

كما أكدت دراسة " كارابين Karapin 2002 " أن النزعات الثقافية السياسية في ألمانيا الموحدة تكمن وراء المشاركة السياسية ، وهى الأسباب الرئيسية لأعمال الشغب ، كما رأت الدراسة أن العمليات السياسية في ألمانيا الشرقية تتأثر تأثرا كبيرا بالثقافة السياسية (٤١).

وفى دراسة حنفي محروس حسانين ١٩٩٩ والتي هدفت للتعرف على الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة أسيوط من خلال تطبيق ميداني على عينة من الطلاب قوامها ٥٢٥ طالبا وطالبة( ٢٤٥ ذكور ، ١٨٠ إناث ) يتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٤ سنة ، كشفت الدراسة عن مستوى متوسط لثقافة الطلاب السياسية وأن هناك علاقات ارتباط موجبة بين الثقافة السياسية وإسهام الشباب في المشاركة السياسية(٤٢).

### *خامسا : الجنس*

لقد أصبح موضوع مشاركة المرأة في مجالات الحياة المختلفة وعلى رأسها المشاركة السياسية من الموضوعات الهامة لدى كثير من المخططين والسياسيين والباحثين في السنوات الأخيرة . وهذا الموضوع يقود بالضرورة إلى قضايا عديدة مثل قضايا المساواة ، وعدم التمييز في جميع مناحي الحياة بجوانبها المختلفة فقد أصبح موقع المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية من أهم المؤشرات لمكانه المرأة في المجتمع .

وتكمن أهمية مشاركة المرأة السياسية في المستويات المختلفة لما لهذه المشاركة من تأثير على حياة المرأة . فإن وجودها بشكل فعال يمكنها من تحقيق المصالح المرتبطة بها ، وإبراز قضاياها ، والدفاع عن حقوقها ، والإسراع في إعطائها دور حقيقي في عملية تنمية المجتمع بشكل عام ..... وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مشاركة المرأة في الحياة السياسية ، بعض هذه العوامل مرتبط بطبيعة تطور النظم الاجتماعية المختلفة (كالنظام الاقتصادي والنظام السياسي ) ومستواها ، وبعضها مرتبط بالنظام الثقافي العقائدي السائد الذي يحدد القيم والمعتقدات المرتبطة بعلاقة الرجال بالمرأة ، وبعضها على مستوى الفرد . ولكن كل هذه العوامل والمستويات تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر على موقع المرأة في الحياة العامة والسياسية[٤] .

وقد تناول عدد من الدراسات موضوع المشاركة السياسية للمرأة :

فحاولت دراسة " فالون " " Fallon 2002 " التعرف على تعبئة النساء في المشاركة السياسية ضمن منظومة التحولات الديموقراطية في غانا واعتمدت الدراسة للحصول على نتائجها على مقابلات مكثفة مع ٣٣ سيدة من أعضاء المنظمات والجمعيات ، وتحليل مسح ٦٢١ سيدة من المعتادات على المشاركات والاهتمام بالقضايا السياسية . وخرجت الدراسة بأنه على الرغم من الأنظمة العسكرية ومحاولات تعبئة النساء للمشاركات الشكلية في العملية السياسية ، إلا أن هذه المشاركات الشكلية تؤدي إلى تأثير إيجابي للسلوك السياسي لدى النساء[٤٣].

وطبقت دراسة سبينسي Spence 2001 على بعض الجماعات الأمريكية من أصل أفريقي في محاولة للتعرف على كيفية تنظيم الجنس للسلوك السياسي للرجال والنساء السود في ( ديترويت ، ميتشجان ) ، وقد أثبتت الدراسة أن هناك فروق واضحة في طرق الرجال والنساء للمشاركة السياسية ونسب هذه المشاركة ، حيث أن النساء أكثر من نظرائهم من الرجال في نسب المشاركة وأن النساء يملن إلى المشاركة في قضايا التربية السياسية وبعض القضايا الأخرى في حين أن الرجال

أكثر عزله وأن توجهاتهم نحو الاقتصاد والمجالات الخاصة هي الطريق الأمثل بالنسبة لهم[٤٤].

وحاول ويران " Wernun 2000 " من خلال دراستين اختبار العوامل المؤثرة على خيارات المشاركة السياسية للمرأة . وقد جمعت بيانات الدراسة الأولى من خلال تطبيق مقياس للنشاط السياسي ( يشمل ٣٥ نشاطا تقليديا وغير تقليدي ) على ٦٠٠ طالب جامعي لاختبار اتجاهاتهم نحو تلك الأنشطة حيث ميز التحليل العاملي خمسة عوامل (عامل يميز أنشطة سياسية تقليدية ، وعامل يميز أنشطة سياسية غير تقليدية ، وثلاثة عوامل تميز مزيجا من الأنشطة التقليدية وغير التقليدية ).

أما الدراسة الثانية فقد طبقت على ٨٠ طالب جامعي يدرسون قضايا البيئة الاجتماعية ويستكملون مراجعات سياسية كما استكملوا اتجاهات السيطرة الاجتماعية واستخدمت الدراسة استبيان ( Pratto , Sidaniuo, Stallworth & amp , Malle 1994 ) ومقياس " كريج وماجيوتو " " Casig & Maggiotto " للكفاءة السياسية وقد أشارت النتائج إلى أن احتمالات مشاركة النساء في المنظمات الأهلية (اللاحكومية ) أكثر من الرجال وأن تأثير السيطرة الاجتماعية على انخفاض مشاركة النساء أكثر من تأثيرها على الرجال وأن وجود النساء في العمل السياسي يكون أكثر فاعلية في إحداث التغيير الاجتماعي[٤٥].

وترى دراسة " جليسون " " Gleason 2001 " أن أهم العوامل التي تؤثر في المشاركة السياسية للمرأة هي مدى الإلمام بالقراءة والكتابة ودخل الأسرة بالإضافة إلى عمل المرأة وظروف البيئة الأسرية[٤٦].

## *سادسا : المستوى الاجتماعي والاقتصادي*

تناول عدد من الدراسات علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي على المشاركة السياسية وقد اتفقت معظم الدراسات التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها على أن الفقراء أقل إقبالا على

المشاركة السياسية من الأغنياء مثل دراسات " فوشـــس " وأخـــرون " Fuchs et.al. 2001 "[٤٧] ودراسة " لاوليس وفوكس " "Lawless & Fox 2001 "[٤٨] ودراسة "كوهيـــن " " Cohen 2001 "[٤٩] وأشـــارت دراســـات "جـــراي " وآخـــرون" Gray et.al. 2002 "[٥٠] ودراســـة "هاملتون وفوري" " Hamilton & Fauri 2001 "[٥١] إلى أن العمـــال أكثر إقبالا على الاشتراك في المنظمات المدنية وفي التصويت الانتخابي.

## سابعا : التربية الوطنية

حظيت قضية التربية السياسية والاجتماعيـــة للنشـــئ باهتمـــام فلاسفة ومفكري السياسة منذ القدم . ففي القرن السادس قبل الميـــلاد ، أرجع الفيلسوف الصيني " كونفوشيوس " فساد حكم المواطنة الصالحـــة إلى عدم قدرة الأسرة على تلقين أطفالها قيم الفضيلة والحـــب المتبـــادل والمصلحة العامة للوطن . ولهذا دعا الدولة إلى تحمل مهمـــة التنشـــئة السليمة ابتغاء خلق نظام اجتماعي سياسي يؤدي إلى قيام حكـــم صـــالح متين[٥٢: ٢] وذهب " أفلاطون " في كتابه " الجمهوريـــة " إلـــى اعتبـــار التعليم واحد من أهم أعمدة الدولة الفاضلة ، فهذه الأخيرة لا قيـــام لـــها بغير مواطنين صالحين . ولا سبيل إلى خلق المواطن الصـــالح إلا مـــن خلال نظام تربوي تعليمي مميز [٥٣:٣٨] .

وفي العصر الحديث نبه " روسو " إلى تأثير الثقافـــة والتربيـــة السياسية على نظام الحكم في الدولة وسياستها العامة [٥٤:٢٥] .

وإذا كانت مسئولية التنشئة تقع علـــى عـــاتق جميـــع وكـــالات التنشئة الأولية والثانوية بالمجتمع ( الأســـرة ، المدرســـة ، جماعـــات الأقران ، الأحزاب السياسية ، المؤسسات الدينيـــة ، أجـــهزة الأعـــلام وغيرها ) إلا أن التربية السياسية وممارسة العمل المدنـــي والسياســـي يتركز بصورة أكبر على عاتق المدرسة والأحزاب السياسية والمؤسسات المدنية تعليما وممارسة.

فالمدرسة تمارس دورها التربوي من خلال المناهج الدراسية ونوعية المعلمين ( الثراء والفقر العلمي ، الانتماءات الاجتماعية ، أسلوب التفاعل مع التلاميذ ) طرق التدريس ( التلقين ، الاستظهار ، النقاش والحوار ، التفكير والبحث ) وتلعب المدرسة دورا مهما في عملية التربية السياسية للطالب عن طريق التثقيف السياسي من ناحية وطبيعة النظام المدرسي من ناحية أخرى. ويتم التثقيف السياسي من خلال مقررات معينة كالتربية الوطنية التي تهدف إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ، وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن. بالإضافة إلى ما تتضمنه المواد الأخرى كالتاريخ والقراءة وغيرها من مناهج تهدف إلى بث مفاهيم تتعلق بالفخر والانتماء الوطني وتكريس الأيديولوجية أو الفلسفة السائدة ، بالإضافة إلى ما تضمه المدرسة من تنظيمات مدرسية كالاتحادات الطلابية وجماعات النشاط والأسر الطلابية والتي يتوقف على مدى توافرها ودرجة مساهمتها في إدارة المدرسة وتوجيه أنشطتها وفاعليتها نمو إحساس التلميذ بالاقتدار الذاتي والانتماء الجماعي (١٢٥:٥٥) .

أما الأحزاب السياسية والتي من أهدافها الرئيسية تجديد دمائها بكسب أجيال جديدة لها ، لا يمكن أن تحقق ذلك إلا من خلال تربية سياسية لشبابها ، وبراعمها التي تضمها إليها .

كما أن الممارسة السياسية من خلال مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات الأهلية والتنظيمات غير الحكومية تعتبر من أهم روافد التدريب على العمل السياسي الحقيقي .

ويرى " جرينستن " " Greenstein " أن التربية السياسية هي " التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كافة مراحل حياة الإنسان عن طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع(٥٥١:٥٦).

ويرى الباحثان أن التربية السياسية هي "عمليات التلقين والتدريب والتعويد على الممارسة المقصودة والمخططة والتي تتم

بواسطة مؤسسات المجتمع لإكساب الفرد مفاهيم وقيم واتجاهات نحو شئون السياسة والحكم وتعريفه بالأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وتحديد السلوك المتوقع منه وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن بداخله".

ولقد تعددت الدراسات حول علاقة التربية الوطنية بالمشاركة السياسية ، فقد حاولت دراسة نيمى وجانن Niemi & Junn 1998 دراسة تأثير برامج التربية السياسية على المعرفة السياسية وقد خرج الباحثان بأن التربية الوطنية قد ساندت العمليات الديموقراطية(٥٧) ، لكن الدراسة لم تتطرق إلى تأثير ذلك على المشاركة السياسية.

في حين أن دراسة سميث Smith 2000 من خلال مسح على طلاب السنة العاشرة في فلوريدا أشارت إلى أن التربية المدنية ليس لها أي تأثير على المعرفة السياسية أو المشاركة السياسية(٥٨).

واكتشفت دراسة دينفير وهاندس Denver & Hands 1990 أن الطلاب الذين يدرسون الأمور السياسية في المستوى السادس عشر لديهم معرفة سياسية أكثر وإدراك للقضايا أفضل من نظرائهم الذين لا يدرسون تلك الأمور(٥٩).

وفى دراسة لكاربينى وكيتر Carpini & Keeter 1996 استنتجت أن التربية الوطنية تساعد الأفراد على فهم اهتماماتهم الشخصية واهتماماتهم كأعضاء في جماعة(٦٠).

وترى دراسة جارفيس Jarvis 2002 أن التربية الوطنية تحقق إنجازا اكبر في دفع الأفراد للمشاركة في التصويت في الانتخابات العامة(٦١).

وفى دراسة لكمال المنوفى ١٩٩١ هدفت لتقصى التنشئة السياسية للطفل في كل من مصر والكويت من خلال تحليل مضمون المقررات الدراسية ، خرجت الدراسة بنتائج توضح أن الطفل العربي ينشأ على الاعتماد على السلطة السياسية والثقة فيها وتبنى اتجاهات إيجابية نحوها ولم تتطرق الدراسة لأثر تلك المقررات على المشاركة السياسية للأفراد(٦٢).

## البوصلة السياسية
## The Political Compass

يرجع الفضل في استخدام مصطلح البوصلة السياسية The Political Compass إلى ويلهام ريش Wilhelm Reich وثيودور أدرنو Theodor adorno إلا أن الاستخدام الذي شاع للمصطلح هو قياس للاتجاه السياسي نحو اليمين أو اليسار.

أما الباحثان فيستخدمان هذا المصطلح في الدلالة على حزمة من بعض المحددات الاجتماعية والنفسية للاتجاه نحو العمل السياسي والمشاركة السياسية والتي تتلخص في ما سبق الحديث عنه وهي :

١-*الانتماء القبلي (العنصرية والعرقية والعشائرية)* : ويعبر عن مدى قوة الانتماء القبلي وتأثيره على الاختيارات السياسية في حياة الفرد .

٢-*التنشئة السياسية* : وتعبر عن العملية الاجتماعية التي تتم من خلال وكالات التنشئة في المجتمع ( أسرة – مدرسة – جماعات أقران – أحزاب – دور عبادة – وسائل إعلام وغيرها) والتي تكسب الأفراد ثقافة سياسية معينة وقدراً من الوعي السياسي وتحدد اتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية في هذا المجال وهي عملية مستمرة مع استمرار الحياة الاجتماعية والسياسية.

٣-*الوعي السياسي* : ويعبر عن الإدراك الصحيح لمجريات الواقع وما يتضمنه من أحداث وتطورات ، وهو المعرفة لغايات وأهداف القوى المؤثرة في المجتمع وفي العالم المحيط بنا ومواقف هذه القوى وتحركاتها وخلفياتها وتأثير ذلك على الأمة وأفرادها ومسار أهدافها وقضاياها ومركز الفرد في هذه المنظومة ومدى إدراكه لدوره ولحقوقه وواجباته.

٤-*الثقافة السياسية* : وهى مجموعة المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات السياسية والتي تؤثر في توجيه السلوك والعمل السياسي والمشاركة السياسية للفرد.

٥-*التربية الوطنية* : وهي عمليات التلقين والتدريب والتعويد على الممارسة المقصودة والمخططة والتي تتم بواسطة المؤسسات المعنية في المجتمع لإكساب الفرد مفاهيم وقيم واتجاهات نحو شئون السياسة والحكم وتعريفه بالأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي وتحديد السلوك المتوقع منه وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن بداخله.

ولا يمكن للباحثين الإدعاء بأن هذه هي كل المحددات للمشاركة السياسية فهناك كثير من المحددات الأخرى نفسية كانت أو اجتماعية منها ما يعتمد على قدرات الفرد المعرفية أو سماته الوجدانية والشخصية بالإضافة إلى علاقاته الاجتماعية والتي تستحق مزيداً من الدراسة في هذا المجال الحيوي والهام.

## *فروض الدراسة*

*الفرض الأول* : هناك معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية ( بعض الموجهات النفسية والاجتماعية للسياسة ) وبين درجاتهم على مقياس المشاركة السياسية .

*الفرض الثاني* : هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا للجنس والديانة ونوع التعليم والفرقة الدراسية .

*الفرض الثالث* : هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا للجنس والديانة ونوع التعليم والفرقة الدراسية .

*الفرض الرابع* : هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا لبعض العوامل الأسرية ( تعليم الأب – تعليم الأم – عمل الأب – عمل الأم ) .

*الفرض الخامس :* هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا لبعض العوامل الأسرية ( تعليم الأب – تعليم الأم – عمل الأب – عمل الأم ) .

*الفرض السادس :* هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا لموطنهم الأصلي ( محافظاتهم ) .

*الفرض السابع :* هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا لموطنهم الأصلي ( محافظاتهم ) .

*الفرض الثامن :* هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا لبعض أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي ( امتلاك بطاقة انتخابية – الانضمام للجمعيات الأهلية – المشاركة في الاتحادات الطلابية – الانتماء للأحزاب ) .

*الفرض التاسع :* هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا لبعض أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي (امتلاك بطاقة انتخابية – الانضمام للجمعيات الأهلية – المشاركة في الاتحادات الطلابية – الانتماء للأحزاب ) .

## *الإجراءات المنهجية*

*أولا : عينة الدراسة :*

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من كليات جامعة جنوب الوادي وفروعها وقد روعي أن تحقق الشروط الآتية :

١-أن تكون من الذكور والإناث.

٢-أن تمثل معظم كليات الجامعة العملية والنظرية.

٣-أن تمثل فروع الجامعة ( سوهاج – قنا – الأقصر– أسوان ).

وقد بلغت العينة ٥٤٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي ( ٢٧٠ ذكور – ٢٧٠ إناث) ، ويوضح جدول رقم ( ٢ ) توزيع عينة الدراسة على الكليات التي تم أخذ العينة منها .

## جدول رقم ( ٢ )

### توزيع عينة الدراسة على الكليات التي سحبت منها

| الكلية | ذكور | إناث | جملة |
|---|---|---|---|
| هندسة أسوان | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| علوم أسوان | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| خدمة اجتماعية أسوان | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| فنون جميلة الأقصر | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| تربية أسوان | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| آداب قنا | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| تربية قنا | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| طب سوهاج | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| تجارة سوهاج | ٣٠ | ٣٠ | ٦٠ |
| أجمالي | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٥٤٠ |

*ثانيا : أدوات الدراسة :*

استخدم في جمع بيانات الدراسة الأدوات الآتية :

*١- البوصلة السياسية :*

وتمثل حزمة من المقاييس الفرعية التي تسعى لقياس بعض العوامل النفسية والاجتماعية المحددة للاتجاه السياسي وهي :

١-الانتماء القبلي. ٢- التنشئة السياسية.

٣- الوعي السياسي. ٤- الثقافة السياسية.

٥- التربية الوطنية. (وقد سبق الحديث عن هذه الأبعاد).

ويتكون كل مقياس من ٢٥ عبارة منها بعض العبارات الموجبة والبعض الآخر عبارات سالبة. ولكل عبارة استجابات أربع هي :

١-موافق جداً : ولها أربع درجات في العبارة الموجبة ودرجة واحدة في العبارة السالبة.

٢- موافق : ولها ثلاث درجات في العبارة الموجبة ودرجتين في العبارة السالبة.

٣- غير موافق: ولها درجتان في العبارة الموجبة وثلاث درجات في العبارة السالبة.

٤- لا أوافق مطلقاً : ولها درجة واحدة في العبارة الموجبة وأربع درجات في العبارة السالبة.

وللبوصلة ورقة للأسئلة وورقة للإجابة ومفتاح مثقب للتصحيح يسهل رصد الدرجات واستخراج النتائج.

## *صدق البوصلة :*

تم حساب الصدق لحزمة المقاييس بالبوصلة بطرق ثلاثة :

١-*الطريقة الأولى :* الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : حيث عرضت المقاييس على ١٣ من المتخصصين والخبراء في مجالات علم النفس والاجتماع والسياسة وتراوحت نسبة الإجماع بين المحكمين على عبارات المقاييس بين ٧٦,٩٢ % إلى ١٠٠ % .

٢-*الطريقة الثانية :* صدق المقارنة الطرفية : بحساب قيمة "ت" بين الارباعي الأعلى لدرجات كل مقياس مع الارباعي الأدنى (في نتائج العينة الاستطلاعية ٤٥ طالبا وطالبة) وكانت قيم "ت" كما في جدول ( ٣ ).

٣-*الطريقة الثالثة :* صدق التجانس الداخلي : حيث حسبت معاملات الارتباط لكل مقياس من مقاييس البوصلة مع مجموع درجات البوصلة ، وكانت معاملات الارتباط كما في جدول رقم (٣ ) أيضا.

جدول رقم ( ٣ )

قيم "ت" ومعاملات الارتباط لصدق مقاييس البوصلة السياسية

| المقياس | قيم "ت" لصدق المقارنة الطرفية | معاملات الارتباط لصدق التجانس الداخلي |
|---|---|---|
| الانتماء القبلي | ٣,٦٨ | ٠,٧٦ |
| التنشئة السياسية | ٢,٩٤ | ٠,٦٤ |
| الوعي السياسي | ٤,٠٠ | ٠,٨٢ |
| الثقافة السياسية | ٢,٨٦ | ٠,٧٥ |
| التربية الوطنية | ٣,١٥ | ٠,٦٢ |
| مجموع البوصلةلمياسي | ٣,٧٥ | ٠,٧٦ |

وكلها دالة عند ( ٠,٠١ ) وهو دليل على صدق المقاييس في قياس مـــا وضعت من أجله.

***ثبات البوصلة :***

تم حساب الثبات لمقاييس البوصلة بطريقتي التجزئة النصفيـــة وإعادة التطبيق وجاءت معاملات الثبات كما في جدول رقم ( ٤ ).

جدول ( ٤ )

معاملات الارتباط لحساب ثبات مقاييس البوصلة

| المقياس | معاملات الارتباط في طريقة إعادة التطبيق | معاملات الارتباط في طريقة التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| الانتماء القبلي | ٠,٦٣ | ٠,٥٩ |
| التنشئة السياسية | ٠,٧٢ | ٠,٦٥ |
| الوعي السياسي | ٠,٥٧ | ٠,٦١ |
| الثقافة السياسية | ٠,٦٦ | ٠,٧٠ |
| التربية الوطنية | ٠,٨١ | ٠,٧٧ |
| مجموع البوصلةلمياسي | ٠,٦٢ | ٠,٧١ |

وكلها دالة عند ( ٠,٠١ ) وهو دليل على ثبات مقاييس البوصلة واتساقها واستقرارها.

٢- *مقياس المشاركة السياسية للشباب :*

ويهدف لقياس اتجاه السباب نحو المشاركة السياسية بجميع صورها من مشاركة في الترشيح للانتخابات والتصويت والمشاركة في المؤتمرات والندوات السياسية والمظاهرات وإبداء الرأي والانضمام للمؤسسات المدنية المختلفة ، والدعاية للمرشحين والمشاركة في الحملات الانتخابية.

ويتكون المقياس من ٤٠ عبارة بين سلبية وإيجابية ، ولكل عبارة نفس استجابات عبارات المقياس السابق وتحسب درجاتها بذات الطريقة.

*صدق المقياس :*

تم حساب صدق المقياس بنفس الطرق السابق ذكرها في المقاييس السابقة وكانت النتائج كما يلي :

١-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : وكانت نسبة الموافقة للمحكمين على عبارات المقياس تتراوح ما بين ٦٩,٢ % إلى ١٠٠ %.

٢-صدق المقارنة الطرفية : وكانت قيمة "ت" بين طرفي المقياس ( ٣,٧ ) وهي دالة عند (٠,٠١ ).

٣- صدق التجانس الداخلي : وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ومجموع العبارات من ( ٠,٥٤ ) إلى (٠,٧٩) وكلها دالة عند ( ٠,٠١ ).

وفي كل ذلك دلالة على صدق عبارات المقياس لقياس ما وضعت لأجله.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين جزئي المقياس ( ٠,٦٣ ) وفي طريقة إعادة التطبيق كان

معامل الارتباط بين تطبيقي المقياس ( ٠,٥٨ ) وهي معاملات دالة عند (٠,٠١ ) مما يدل على اتساق المقياس واستقراره ويؤكد ثباته.

## نتائج الدراسة

أولا : نتائج الدراسة على ضوء الفروض :

١- *نتائج الفرض الأول :* وينص هذا الفرض على " أن هناك معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على قياس البوصلة السياسية ( بعض الموجهات النفسية والاجتماعية للسياسة ) وبين درجاتهم على مقياس المشاركة السياسية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات عينة الدراسة من طلاب الكليات على أبعاد مقياس البوصلة السياسية ومجموعها ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية. وجاءت النتائج كما في جدول رقم (٥) : ويتضح من هذا الجدول أن هناك معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين أبعاد مقياس البوصلة السياسية والمشاركة السياسية ( عند ٠,٠١ ) وهي :

- التنشئة السياسية .
- الوعي السياسي .
- الثقافة السياسية .
- التربية الوطنية .
- مجموع البوصلة السياسية . وبين هذه الأبعاد وبعضها (عند ٠,٠١ ).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد البوصلة السياسية والمشاركة السياسية

| | الانتماء القبلي | التنشئة السياسية | الوعي السياسي | الثقافة السياسية | التربية الوطنية | البوصلة السياسية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التنشئة السياسية | - ٠,٤٧٧ | | | | | |
| الوعي السياسي | - ٠,٤٠٠ | ٠,٥١١ | | | | |
| الثقافة السياسية | - ٠,٤٣٢ | ٠,٥١٦ | ٠,٥٩٢ | | | |
| التربية الوطنية | - ٠,٤٧٦ | ٠,٤٩٣ | ٠,٥١٥ | ٠,٥٧٥ | | |
| البوصلة السياسية | - ٠,٠٦٦ | ٠,٦٦٧ | ٠,٧٢٩ | ٠,٧٢٩ | ٠,٦٧٣ | |
| المشاركة السياسية | - ٠,٠٦٦ | ٠,٣٢٤ | ٠,٢٥٦ | ٠,٢٧٤ | ٠,٣٢٥ | ٠,٤٠١ |

فيما عدا بُعد الانتماء القبلي فقد أظهر معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية سالبة مع درجات المشاركة السياسية وأبعاد البوصلة السياسية الأخرى ( عند ٠,٠١ ).

وبذلك يثبت صحة هذا الفرض.

٢- *نتائج الفرضين الثاني والثالث :* وكان الفرض الثاني ينص على " أن هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا للجنس والديانة ونوع التعليم والفرقة الدراسية ".

وينص الفرض الثالث على أنه " هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا للجنس والديانة ونوع التعليم والفرقة الدراسية ".

وللتحقق من صحة هذين الفرضين قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس البوصلة السياسية والمشاركة السياسية واستخراج قيم "ت" للفروق بين العينات الفرعية في الجنس ، الديانة نوع التعليم ( كليات إنسانية – كليات علمية ) والفرق الدراسية ( الأولى – النهائية ) وجاءت قيم "ت" كما في جدول رقم (٦).

ومن هذا الجدول يتضح الآتي :

١- بالنسبة للجنس : أن جميع قيم "ت" الناتجة دالة عند (٠,٠١) وأن جميع القيم جاءت لصالح الذكور في : الانتماء القبلي ، التنشئة السياسية ، الوعي السياسي ، الثقافة السياسية ، التربية الوطنية ، مجموع أبعاد البوصلة السياسية وفي المشاركة السياسية أيضا.

٢- بالنسبة للديانة : أن جميع قيم "ت" الناتجة دالة عند (٠,٠١) وجميعها لصالح الطلاب المسلمين في كل أبعاد البوصلة السياسية وفي المشاركة السياسية أيضا.

٣- بالنسبة لنوع التعليم : جاءت جميع قيم "ت" دالة عند (٠,٠١) وجميعها لصالح طلاب الكليات الإنسانية في أبعاد البوصلة السياسية ومجموعها وفي المشاركة السياسية أيضا.

٤- بالنسبة للفرق الدراسية : جاءت جميع قيم "ت" دالة عند (٠,٠١) وجميعها لصالح طلاب الفرق الأولى في كل أبعاد البوصلة السياسية ومجموعها وفي المشاركة السياسية أيضا.

وبذلك يثبت صحة الفرضين الثاني والثالث.

جـ- نتائج الفرضين الرابع والخامس : وقد نص الفرض الرابع على " أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا لبعض العوامل الأسرية ( تعليم الأب – تعليم الأم – عمل الأب – عمل الأم ) .

## جدول رقم (٦)

قيم "ت" الدالة في متغيرات الدراسة تبعا

للجنس والديانة ونوع التعليم والفرقة الدراسية

| وجه المقارنة | الجنس | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور ت = ٣٠٠ | | إناث ت = ٣٠٠ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٣,١ | ١٢,٧ | ٥٩,٢٢ | ٦,٦٨ | ٣٦,٧٠ |
| التنشئة السياسية | ٥٠,٠٥ | ٦,٧٦ | ٥٨,٩١ | ٧,١٩ | ١٦,٥٦- |
| الوعي السياسي | ٥١,١٤ | ٧,١٤ | ٥٧,٨٢ | ٦,١٧ | ١٢,٥٧- |
| الثقافة السياسية | ٤٩,٧٨ | ٦,١١ | ٥٧,٢٣ | ٦,٣١ | ١٤,٦٨- |
| التربية الوطنية | ٤٩,٩٢ | ٦,٨٠ | ٥٨,٣٣ | ٥,٧٧ | ١٦,٣٥- |
| البوصلة السياسية | ٢٤٧,٠ | ١٨,١ | ٢٩١,٥ | ١٩,٠ | ١١,٥٨- |
| المشاركة السياسية | ٨٥,٣ | ١٤,٨ | ٩٥,٧ | ١١,٠ | ٩,٨١- |

| وجه المقارنة | الديانة | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | مسلم ت = ٤٩٧ | | مسيحي ت = ١٠٣ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٦٧,٨ | ١٢,٧ | ٥٨,٣١ | ٥,١١ | ١٢,٤٤ |
| التنشئة السياسية | ٥٣,٥٤ | ٨,٣٩ | ٥٩,٠٣ | ٥,٧٩ | ٨,٠٣- |
| الوعي السياسي | ٥٣,٧١ | ٧,٥٠ | ٥٨,٢١ | ٥,٩٩ | ٦,٦٣- |
| الثقافة السياسية | ٥٢,٥٠ | ٧,١٨ | ٥٨,٣٤ | ٥,٣١ | ٩,٤٩- |
| التربية الوطنية | ٥٣,١٨ | ٧,٧٢ | ٥٨,٧٠ | ٤,٦٧ | ٩,٥٩- |
| البوصلة السياسية | ٢٨٠,٧ | ٢٠,٩ | ٢٩٢,٦ | ١٥,١ | ٦,٧٦- |
| المشاركة السياسية | ٨٩,٥ | ١٤,٤ | ٩٥,١٠ | ١٠,٧ | ٤,٢٥- |

تابع جدول (٦)

| وجه المقارنة | نوع التعليم | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | كليات إنسانية ت = ١٥٠ | | كليات علمية ت = ٤٥٠ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٥٩,١٥ | ٦,٥٤ | ٦٨,٥ | ١٢,٩ | ١١,٥٥- |
| التنشئة السياسية | ٦٠,٧٩ | ٧,٦٩ | ٥٢,٣٨ | ٧,٣٣ | ١١,٧٢ |
| الوعي السياسي | ٥٩,٣١ | ٦,١١ | ٥٢,٨٧ | ٧,١٧ | ١٠,٦٨ |
| الثقافة السياسية | ٥٩,٢٧ | ٦,٣٠ | ٥١,٥٨ | ٦,٤٧ | ١٢,٨٦ |
| التربية الوطنية | ٥٨,٩٧ | ٦,١٦ | ٥٢,٥١ | ٧,٣٢ | ١٠,٦١ |
| البوصلة السياسية | ٢٩٧,٥ | ٢٠,٦ | ٢٧٧,٨ | ١٨,٠ | ١٠,٤٤ |
| المشاركة السياسية | ٩٥,٠٣ | ٩,٩٨ | ٨٩,٠ | ١٤,٨ | ٥,٦٧ |

| وجه المقارنة | الفرقة الدراسية | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | الأولى ت = ١٨٥ | | النهائية ت = ٤٤٢ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٤,٦٠ | ١٢,٢ | ٦٣,١ | ١٠,٨ | ١٠,٥١ |
| التنشئة السياسية | ٤٨,٣٩ | ٥,٩٢ | ٥٦,٦٦ | ٧,٨٨ | ١٣,٧٥- |
| الوعي السياسي | ٥٠,٤٣ | ٦,٦١ | ٥٥,٩٣ | ٧,٢١ | ٨,٧٦- |
| الثقافة السياسية | ٤٨,٧٧ | ٥,٣٤ | ٥٥,٢٠ | ٧,٠٨ | ١١,٨٥- |
| التربية الوطنية | ٤٨,٥٢ | ٥,٧٩ | ٥٦,١٣ | ٧,١٢ | ١٣,٣٠- |
| البوصلة السياسية | ٢٧٠,٨ | ١٨,٢ | ٢٨٧,٠ | ١٩,٦ | ٩,٤٧- |
| المشاركة السياسية | ٧٩,٠ | ١٠,٠ | ٩٤,٦٠ | ١٢,٩ | ١٥,٥١- |

وفي الفرض الخامس " هناك فروض ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعا لبعض العوامل الأسرية ( تعليم الأب – تعليم الأم – عمل الأب – عمل الأم ) .

ولما كانت متغيرات : تعليم الأب وتعليم الأم وعمل الأب يشتمل كل منها على عدة مستويات كما يلي :

١ــ تعليم الأب وتعليم الأم :

(١) أمي. (٢) يقرأ ويكتب.

(٣) تعليم متوسط. (٤) تعليم عالي وما يعلوه.

٢ــ عمل الأب :

(١) عمل حكومي. (٢) قطاع خاص.

(٣) عمل حر أو صاحب عمل.

فقد استخدم الباحثان تحليل التباين أحادي الاتجاه "One-Way Analysis of Variance " والمسمى اختصاراً " One-Way ANOVA " وتم من خلاله حساب النسبة الفائية " F-Distribution " وجاءت قيم (F) كما في الجداول (٧ ، ٨ ، ٩) والتي يتضح منها أن جميع قيم (F) دلالة عند (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة داخل المجموعات وبينها ، ولتحديد أي الفئات أكثر تأثيراً على أبعاد البوصلة السياسية والمشاركة السياسية قام الباحثان باستخدام اختبار "توكي" للفرق الدال الموثوق به "

Tukey's Honestly Siginficant Difference " وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٠).

ويتضح من ذلك الجدول أن مستويات التعليم عند الأب والأم تتمتع بمدى بعيد فيما بين الأميين والمتعلمين ، إلا أن هذا المدى يتضاءل بين فئات (يقرأ ويكتب ، متوسط وعالي) بل يكاد ينعدم في بعض الأحيان وإذا كانت الأمية قد وضحت أنها أكثر تأثيراً في الانتماء القبلي عن غيرها من المستويات إلا أن مستويات التعليم الثلاثة الأخرى قد ظهر تأثيرها واضحاً في :

- التنشئة السياسية. - الوعي السياسي. - الثقافة السياسية.
- التربية الوطنية. - مجموع أبعاد البوصلة السياسية.

بالإضافة إلى أثرها الواضح في المشاركة السياسية. وكان الفرق بين الأمية ومستويات التعليم الأخرى أوضح عند الأم أكثر من الأب.

أما بالنسبة لعمل الأب فرغم الأثر الواضح الذي ظهر للعمل الحكومي على الانتماء القبلي إلا أن المدى قد اتسع بين الحكومي والأعمال الحرة والعمل بالقطاع الخاص في بقية أبعاد البوصلة السياسية والمشاركة السياسية ، ولم يظهر فرق واضح بين نوعي العمل الأخيرين.

ولقد اقتصرت فئات عمل الأم على فئتين من خلال استجابات عينة البحث وهي تعمل ، ولا تعمل لذلك قام الباحثان بحساب الفرق بينهما بواسطة ( T test ) وجاءت قيم "ت" كما في جدول رقم (١١).

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن قيم "ت" جاءت كلها دالة عند (٠,٠١) وكلها لصالح الأم العاملة في كل أبعاد مقياس البوصلة السياسية ومجموعها وكذلك في درجات مقياس المشاركة السياسية.

وبذلك تثبت صحة الفرضين الرابع والخامس.

## جدول رقم (٧)
## نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات تعليم الأب على متغيرات الدراسة

| وجه المقارنة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | "ف" |
|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء القبلي | بين المجموعات | ٣٢٦٠٦,٩ | ٣ | ١٠٨٦٩ | ١١١,٧٥ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٥٧٩٦٧ | ٥٩٦ | ٩٧,٣ | |
| | المجموع | ٩٠٥٧٣,٩ | ٥٩٩ | | |
| التنشئة السياسية | بين المجموعات | ٩٤٣٠,١ | ٣ | ٣١٤٣,٤ | ٥٩,٥٨ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٣١٤٤١,٧ | ٥٩٦ | ٥٢,٨ | |
| | المجموع | ٤٠٨٧١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الوعي السياسي | بين المجموعات | ٦٤٩٧,٤ | ٣ | ٢١٦٥,٨ | ٤٨,١٢ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٦٨٢٤,٤ | ٥٩٦ | ٤٥ | |
| | المجموع | ٣٣٣٢١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الثقافة السياسية | بين المجموعات | ٧٢٤٩,٢ | ٣ | ٢٤١٦,٤ | ٥٩,٦٨ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٤١٣٠,٨ | ٥٩٦ | ٤٠,٥ | |
| | المجموع | ٣١٣٣٠ | ٥٩٩ | | |
| التربية الوطنية | بين المجموعات | ٩٩٣٦,٦ | ٣ | ٣٣١٢,٢ | ٨٠,٧٦ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٤٤٤٢,٣ | ٥٩٦ | ٤١ | |
| | المجموع | ٣٤٣٧٨,٩ | ٥٩٩ | | |
| البوصلة السياسية | بين المجموعات | ٥٧٠٧٢ | ٣ | ١٩٠٢٤ | ٥٨,١٨ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ١٩٤٨٨١ | ٥٩٦ | ٣٢٧ | |
| | المجموع | ٢٥١٩٥٣ | ٥٩٩ | | |
| المشاركة السياسية | بين المجموعات | ٢٤١٢٣ | ٣ | ٨٠٤١ | ٥١,١٤ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٩٣٧١٥ | ٥٩٦ | ١٥٧ | |
| | المجموع | ١١٧٨٣٨ | ٥٩٩ | | |

## جدول رقم (٨)
## نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات تعليم الأم على متغيرات الدراسة

| وجه المقارنة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | "ف" |
|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء القبلي | بين المجموعات | ٤١٣٨٧,٣ | ٣ | ١٣٧٩٥,٨ | ١٦٧,١٦ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٤٩١٨٦,٦ | ٥٩٦ | ٨٢,٥ | |
| | المجموع | ٩٠٥٧٣,٩ | ٥٩٩ | | |
| التنشئة السياسية | بين المجموعات | ١٣٩٩٨,٢ | ٣ | ٤٦٦٦,١ | ١٠٣,٤٨ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٦٨٧٣,٧ | ٥٩٦ | ٤٥,١ | |
| | المجموع | ٤٠٨٧١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الوعي السياسي | بين المجموعات | ٧٩٤٦,٥ | ٣ | ٢٦٤٨,٨ | ٦٢,٢١ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٥٣٧٥,٣ | ٥٩٦ | ٤٢,٦ | |
| | المجموع | ٣٣٣٢١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الثقافة السياسية | بين المجموعات | ٩٨٦٠,٩٠٠ | ٣ | ٣٢٨٧ | ٩١,٠٤ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢١٥١٩,١ | ٥٩٦ | ٣٦,١ | |
| | المجموع | ٣١٣٨٠ | ٥٩٩ | | |
| التربية الوطنية | بين المجموعات | ١٣٧٢٢,٦ | ٣ | ٤٥٧٤,٢ | ١٣١,٩٨ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٠٦٥٦,٣ | ٥٩٦ | ٣٤,٧ | |
| | المجموع | ٣٤٣٧٨,٩ | ٥٩٩ | | |
| البوصلة السياسية | بين المجموعات | ٤٨٤٦٩ | ٣ | ١٦١٥٦ | ٤٧,٣٢ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٠٣٤٨٥ | ٥٩٦ | ٣٤١ | |
| | المجموع | ٢٥١٩٥٣ | ٥٩٩ | | |
| المشاركة السياسية | بين المجموعات | ١٣٠٦٤ | ٣ | ٤٣٥٥ | ٢٤,٧٧ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ١٠٤٧٧٤ | ٥٩٦ | ١٧٦ | |
| | المجموع | ١١٧٨٣٨ | ٥٩٩ | | |

## جدول رقم (٩)
## نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات عمل الأب على متغيرات الدراسة

| وجه المقارنة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | "ف" |
|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء القبلي | بين المجموعات | ١٩٦٨٢ | ٢ | ٩٨٤١ | ٨٢,٨٧ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٧٠٨٩٢ | ٥٩٧ | ١١٩ | |
| | المجموع | ٩٠٥٧٤ | ٥٩٩ | | |
| التنشئة السياسية | بين المجموعات | ٦٠٧٠,١ | ٢ | ٣٠٣٥,١ | ٥٢,٠٦ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٣٤٨٠١,٧ | ٥٩٧ | ٥٨,٣ | |
| | المجموع | ٤٠٨٧١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الوعي السياسي | بين المجموعات | ٤٤٩٤,٩ | ٢ | ٢٢٤٧,٤ | ٤٦,٥٤ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٨٨٢٦,٩ | ٥٩٧ | ٤٨,٣ | |
| | المجموع | ٣٣٣٢١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الثقافة السياسية | بين المجموعات | ٥١٧٩,٩ | ٢ | ٢٥٨٩,٩ | ٥٩,٠١ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٦٢٠٠,١ | ٥٩٧ | ٤٣,٩ | |
| | المجموع | ٣١٣٨٠ | ٥٩٩ | | |
| التربية الوطنية | بين المجموعات | ٧٨٩٢,٦ | ٢ | ٣٩٤٦,١ | ٨٨,٩٥ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٦٤٨٦,٣ | ٥٩٧ | ٤٤,٤ | |
| | المجموع | ٣٤٣٧٨,٩ | ٥٩٩ | | |
| البوصلة السياسية | بين المجموعات | ٢٦٩٣٧ | ٢ | ١٣٤٦٩ | ٣٥,٧٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٢٥٠١٦ | ٥٩٧ | ٣٧٧ | |
| | المجموع | ٢٥١٩٥٣ | ٥٩٩ | | |
| المشاركة السياسية | بين المجموعات | ١٠٤٩٧ | ٢ | ٥٢٣٩ | ٢٩,١٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ١٠٧٣٥٩ | ٥٩٧ | ١٨٠ | |
| | المجموع | ١١٧٨٣٨ | ٥٩٩ | | |

## جدول رقم (١٠)
### ترتيب مجموعات (تعليم الأب ، تعليم الأم وعمل الأب)
### على متغيرات الدراسة تبعا لنتائج مقياس توكي

| وجه المقارنة | ترتيب فئات المتغير حسب تأثيرها | | |
|---|---|---|---|
| | تعليم الأب | تعليم الأم | عمل الأب |
| الانتماء القبلي | يقرأ ويكتب | أمية | حكومي |
| | الأمي | المتوسط + يقرأ ويكتب – العالي | حر + قطاع خاص |
| | المتوسط | | |
| | العالي | | |
| التنشئة السياسية | العالي | يقرأ ويكتب + المتوسط + العالي | حر + قطاع خاص |
| | المتوسط | أمية | حكومي |
| | يقرأ ويكتب | | |
| | الأمي | | |
| الوعي السياسي | العالي | يقرأ ويكتب + المتوسط + العالي | حر + قطاع خاص |
| | المتوسط + يقرأ ويكتب | أمية | حكومي |
| | الأمي | | |
| الثقافة السياسية | عالي | عالي + يقرأ ويكتب + متوسط | حر + قطاع خاص |
| | متوسط + يقرأ ويكتب | | حكومي |
| | أمي | | |
| التربية الوطنية | عالي | عالي | حر + قطاع خاص |
| | متوسط | متوسط + يقرأ ويكتب | حكومي |
| | يقرأ ويكتب + أمي | أمية | |
| مجموع أبعاد البوصلة السياسية | عالي + يقرأ ويكتب + متوسط | عالي | حر + قطاع خاص |
| | أمي | متوسط + يقرأ ويكتب | حكومي |
| | | أمية | |
| المشاركة السياسية | عالي + متوسط + يقرأ ويكتب | متوسط + عالي + يقرأ ويكتب | قطاع خاص + حر |
| | أمي | أمية | حكومي |

جدول رقم (١١)
قيم "ت" الدالة واتجاهها في متغيرات الدراسة تبعا لعمل الأم

| وجه المقارنة | تعمل ت = ١٩٩ | | لا تعمل ت = ٤٠١ | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٥,٦٠ | ١١,٢٠ | ٦١,٤٥ | ٩,٨٧ | ١٥,١٧ |
| التنشئة السياسية | ٤٨,٥٢ | ٥,٧٩ | ٥٧,٤٤ | ٧,٦٩ | - ١٥,٨٦ |
| الوعي السياسي | ٥٠,٤٥ | ٦,٢٨ | ٥٦,٤٨ | ٧,١٩ | - ١٠,٥٤ |
| الثقافة السياسية | ٤٨,٨٦ | ٥,١٠ | ٥٥,٨١ | ٧.٠٤ | - ١٣,٧٨ |
| التربية الوطنية | ٤٨,٤٠ | ٥,٤٤ | ٥٦,٩٧ | ٦,٨٥ | - ١٦,٦٣ |
| البوصلة السياسية | ٢٧١,٩ | ١٧,٦٠ | ٢٨٨,١ | ١٩,٧٠ | - ١٠,٢٥ |
| المشاركة السياسية | ٨٣,٦٠ | ١٤,٦٠ | ٩٣,٩ | ١٢,٤٠ | - ٨,٤٩ |

*د- نتائج الفرضين السادس والسابع :* وينص الفرض السادس على أنه " هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعادها تبعاً لموطنهم الأصلي (محافظاتهم)". كما ينص الفرض السابع على " أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية تبعاً لموطنهم الأصلي (محافظاتهم)".

وللتحقق من صحة هذين الفرضين قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي حيث أن محافظات الموطن الأصلي قد وزعت على ٣ مجموعات هي :

١- محافظات جنوب الصعيد.
٢- محافظات شمال الصعيد.
٣- محافظات الوجه البحري.

وجاءت قيم ( F ) كما في جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)
نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه في مجموعات المحافظات على متغيرات الدراسة

| وجه المقارنة | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | "ف" |
|---|---|---|---|---|---|
| الانتماء القبلي | بين المجموعات | ٩٥١٤ | ٢ | ٤٧٥٧ | ٣٥,٠٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٨١٠٦٠ | ٥٩٧ | ١٣٦ | |
| | المجموع | ٩٠٥٧٤ | ٥٩٩ | | |
| التنشئة السياسية | بين المجموعات | ٣٥٦٤,٥ | ٢ | ١٧٨٢,٢ | ٢٨,٥٢ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٣٧٣٠٧,٤ | ٥٩٧ | ٦٢,٥ | |
| | المجموع | ٤٠٨٧١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الوعي السياسي | بين المجموعات | ٢٩٣٥ | ٢ | ١٤٦٧,٥ | ٢٨,٨٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٣٠٣٨٦,٨ | ٥٩٧ | ٥٠,٩ | |
| | المجموع | ٣٣٣٢١,٨ | ٥٩٩ | | |
| الثقافة السياسية | بين المجموعات | ٣٨٨١,٦ | ٢ | ١٩٤٠,٨ | ٤٢,١٤ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٧٤٩٨,٤ | ٥٩٧ | ٤٦,١ | |
| | المجموع | ٣١٣٨٠ | ٥٩٩ | | |

تابع جدول (١٢)

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| التربية الوطنية | بين المجموعات | ٤٠١١ | ٢ | ٢٠٠٥,٥ | ٣٩,٤٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٣٠٣٦٧,٨ | ٥٩٧ | ٥٠,٩ | |
| | المجموع | ٣٤٣٧٨,٩ | ٥٩٩ | | |
| البوصلة السياسية | بين المجموعات | ٢٢١٨٩ | ٢ | ١١٠٩٥ | ٢٨,٨٣ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ٢٢٩٧٦٤ | ٥٩٧ | ٣٨٥ | |
| | المجموع | ٢٥١٩٥٣ | ٥٩٩ | | |
| المشاركة السياسية | بين المجموعات | ٣٨٠٢ | ٢ | ١٩٠١ | ٩,٩٥ |
| | داخل المجموعات (الخطأ) | ١١٤٠٣٥ | ٥٩٧ | ١٩١ | |
| | المجموع | ١١٧٨٣٨ | ٥٩٩ | | |

ويتضح من هذا الجدول أن هناك تباينا واضحا بين أبناء المجموعات الثلاثة ( محافظات جنوب الصعيد – محافظات شمال الصعيد – محافظات الوجه البحري) حيث جاءت قيم

(F) ذات دلالة عند (٠,٠١). وللتعرف على اتجاه الفروق من المجموعات ومداها واتجاهها واستخدم الباحثان اختبار "توكي" الذي أسفرت نتائجه عن أنه يوجد مسافة بعيدة من التباين بين محافظات جنوب الصعيد من جهة ومحافظات شمال الصعيد والوجه البحري من جهة أخرى ، ورغم أن تأثير محافظات جنوب الصعيد بدا واضحاً على الانتماء القبلي ، إلا أن تأثير محافظات شمال الصعيد قد بدا واضحاً على كافة الأبعاد الأخرى لمقياس البوصلة السياسية ومجموعه وكذلك على مقياس المشاركة السياسية ، وجاءت محافظات الوجه البحري في منطقة المنتصف للمسافة بين محافظات جنوب الصعيد ومحافظات شمال الصعيد.

وبذلك يثبت صحة الفرضين السادس والسابع.

هـ- الفرضين الثامن والتاسع : وينص الفرض الثامن على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده تبعا لبعض أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي (امتلاك بطاقة انتخابية - الانضمام للجمعيات الأهلية - المشاركة في الاتحادات الطلابية - الانتماء للأحزاب) " .

أما الفرض التاسع فينص على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة على مقياس المشاركة السياسية وأبعاده تبعا لبعض أوجه النشاط الاجتماعي والسياسي (امتلاك بطاقة انتخابية - الانضمام للجمعيات الأهلية - المشاركة في الاتحادات الطلابية - الانتماء للأحزاب) " .

وللتحقق من صحة هذين الفرضين قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس البوصلة السياسية وأبعاده والمشاركة السياسية واستخراج قيم "ت".وجاءت قيم "ت" كما في جدول رقم (١٣).

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن جميع قيم "ت" قد جاءت دالة عند (٠,٠١) وفي كل أبعاد مقياس البوصلة السياسية ومجموعه وفي المشاركة السياسية وكلها لصالح الفئات الآتية

١- الذين يمتلكون البطاقات الانتخابية.
٢- الذين ينضمون لجمعيات أهلية.
٣- المشاركون في الاتحادات الطلابية.
٤- المنتمون لأحزاب.

وبذلك يتحقق صحة الفرضين الثامن والتاسع.

## جدول رقم (١٣)

قيم "ت" الدالة واتجاهها في متغيرات الدراسة تبعا لنشاط الطلاب الاجتماعي والسياسي

| وجه المقارنة | الانضمام للجمعيات الأهلية | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | ينضمون ٧٥ | | لا ينضمون ٥٢٥ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٦٧,٧ | ١٢,٥ | ٦٥,٩ | ١٢,٣ | ٥١,١٢ |
| التنشئة السياسية | ٤٩,٤١ | ٦,٧٦ | ٥٥,٢١ | ٨,٢١ | ٦,٧٥- |
| الوعي السياسي | ٤٩,٢٣ | ٦,١٩ | ٥٥,٢٣ | ٧,٣٣ | ٧,٦٧- |
| الثقافة السياسية | ٤٧,٩٦ | ٥,٥٣ | ٥٤,٣ | ٧,١١ | ٨,٩٣- |
| التربية الوطنية | ٤٧,٥٣ | ٦,٥٩ | ٥٥,٠٦ | ٧,٢٤ | ٤٥٩,١- |
| مجموع أبعاد البوصلة السياسية | ٢٦١,٨ | ١٦,٢ | ٢٨٥,٧ | ١٩,٣ | ١١,٦٨- |
| المشاركة السياسية | ٧٦,٧ | ١٠,٩ | ٩٢,٤ | ١٣,٣ | ١١,٣٤- |

## تابع جدول (١٣)

| وجه المقارنة | الانتماء لأحزاب | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | ينتمون ٩٩ | | لا ينتمون ٥٠١ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٠,٢ | ١٢,٠ | ٦٥,٣ | ١٢,٢ | ٣,٦٩ |
| التنشئة السياسية | ٤٨,٤١ | ٦,٣٦ | ٥٥,٦٨ | ٨,٠٧ | ٩,٩٠- |
| الوعي السياسي | ٤٨,٣٥ | ٥,٩٨ | ٥٥,٦٩ | ٧,١٢ | ١٠,٨٠- |
| الثقافة السياسية | ٤٧,٢٥ | ٥,٢٩ | ٥٤,٧٤ | ٦,٩٣ | ١٢,١٨- |
| التربية الوطنية | ٤٧,٥٣ | ٦,٢٥ | ٥٥,٤٣ | ٧,١٣ | ١١,٢٢- |
| مجموع أبعاد البوصلة السياسية | ٢٦١,٨ | ١٤,٩ | ٢٨٦,٩ | ١٨,٩ | ١٤,٦٣- |
| المشاركة السياسية | ٧٦,٣٦ | ٩,٩٧ | ٩٣,٣ | ١٣,٠ | ١٤,٥٩- |

تابع جدول (١٣)

| وجه المقارنة | امتلاك بطاقة انتخابية | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | يمتلكون ١٨٦ | | لا يمتلكون ٤١٤ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٥,٣ | ١١,٥ | ٦٢ | ١٠,٣ | ١٣,٤٨ |
| التنشئة السياسية | ٤٨,٦١ | ٥,٨٨ | ٥٧,١٢ | ٧,٨١ | ١٤,٤٧- |
| الوعي السياسي | ٥٠,٦٦ | ٦,٣٨ | ٥٦,٢ | ٧,٢٧ | ٩,٤٢ - |
| الثقافة السياسية | ٤٩,٠٥ | ٥,١٧ | ٥٥,٥١ | ٧,١٤ | ١٢,٥- |
| التربية الوطنية | ٤٨,٥٥ | ٥,٥٣ | ٥٦,٦٣ | ٧,٠٢ | ١٥,١٦- |
| مجموع أبعاد البوصلة السياسية | ٢٧٢,٢ | ١٨,٤ | ٢٨٧,٥ | ١٩,٨ | ٩,٣٦- |
| المشاركة السياسية | ٨٢,٨ | ١٤,٤ | ٩٣,٩ | ١٢,٤ | ٩,١٣ |

تابع جدول (١٣)

| وجه المقارنة | المشاركون في اتحادات الطلاب | | | | ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | يشاركون ١٩٢ | | لا يشاركون ٤٠٨ | | |
| | م | ع | م | ع | |
| الانتماء القبلي | ٧٥,٥ | ١١,٤ | ٦١,٨ | ١٠,١ | ١٤,٣٢ |
| التنشئة السياسية | ٤٨,٦ | ٥,٨٩ | ٥٧,٢٥ | ٧,٧٧ | ١٥.١٥- |
| الوعي السياسي | ٥٠,٥٦ | ٦,٣٤ | ٥٦,٣٣ | ٧,٢٤ | ٩.٩٢- |
| الثقافة السياسية | ٤٨,٩٧ | ٥,١٤ | ٥٥,٦٤ | ٧,١٠ | ١٣,٠٦- |
| التربية الوطنية | ٤٨,٤٥ | ٥,٤٩ | ٥٦,٧٩ | ٦,٩٣ | ١٥,٩٢- |
| مجموع أبعاد البوصلة السياسية | ٢٧٢,١ | ١٧,٨ | ٢٨٧,٨ | ١٩,٨ | ٨٩,٧١- |
| المشاركة السياسية | ٨٣,٣ | ١٤,٦ | ٩٣,٨ | ١٢,٤ | ٨,٦٤- |

## ثانيا : ملخص النتائج وتفسيرها في ضوء التراث البحثي

تتلخص نتائج الدراسة فيما يلي :

١- أن هناك ارتباط موجب وثيق بين المشاركة السياسية للشباب الجامعي وأبعاد البوصلة السياسية والمتمثلة في :

- التنشئة السياسية.
- الوعي السياسي.
- الثقافة السياسية.
- التربية الوطنية.

ومجموع هذه الأبعاد.

٢- أن هناك ارتباط سالب بين المشاركة السياسية والانتماء القبلي.

٣- أنه فيما عدا بُعد الانتماء القبلي (والذي يرتبط سلبياً ببقية أبعاد البوصلة السياسية) فإن أبعاد البوصلة السياسية (التنشئة السياسية الوعي السياسي ، الثقافة السياسية والتربية الوطنية) ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً إيجابياً واضحاً.

٤- أن الطلاب أكثر تفوقاً في أبعاد البوصلة السياسية (التنشئة السياسية ، الوعي السياسي ، الثقافة السياسية والتربية الوطنية) عن الطالبات.

٥- أن الطلاب أكثر مشاركة في السياسة من الطالبات.

٦- أن الطلاب المسلمون يتفوقون على نظرائهم المسيحيين في أبعاد البوصلة السياسية وأن الطلاب المسيحيين أكثر إحجاماً عن المشاركة السياسية.

٧- أن طلاب الكليات الإنسانية يتقدمون على طلاب كليات العلوم الطبيعية في أبعاد البوصلة السياسية وفي المشاركة السياسية أيضاً.

٨- أن طلاب الفرق الأعلى أكثر تفهقراً في أبعاد البوصلة السياسية عن طلاب الفرق الأولى وأقل إقبالاً على المشاركة السياسية.

٩- أن الطلاب المنتمين لأحزاب والمشاركين في اتحادات الطلاب والمنضمين لمنظمات المجتمع المدني أكثر تفوقاً في أبعاد البوصلة السياسية والمشاركة السياسية عن نظرائهم الذين لا يمارسون هذه الأنشطة.

١٠- أن درجة تعليم كل من الأب والأم تؤثر تأثيراً واضحاً على عناصر البوصلة الشخصية لدى الأبناء ، فالآباء والأمهات المتعلمون يكون أبناءهم أكثر إقبالاً على المشاركة السياسية عن أبناء الأميين ، كما أن أبناء المتعلمين تفوقوا على أقرانهم أبناء الأميين في درجات البوصلة السياسية فيما عدا الانتماء القبلي والذي تقدم فيه أبناء الأميين على أبناء المتعلمين.

١١- أن عمل الأم يؤثر إيجابياً على تفوق أبنائها في أبعاد البوصلة السياسية وفي الإقبال على المشاركة السياسية كما أن لعمل الأب

في الحكومة علاقة بينة على الانتماء القبلي الواضح لأبنائهم ، في حين أن العمل بالقطاع الخاص وامتهان الآباء للعمل الحر له علاقة واضحة نحو مشاركة الأبناء بالعمل السياسي وتفوقهم في بقية أبعاد البوصلة السياسية.

١٢- إن أبناء محافظات جنوب الصعيد أكثر اتساما بالانتماء القبلي إلا أن محافظات شمال الصعيد على قمة أبعاد البوصلة السياسية والمشاركة السياسية ويجئ أبناء الوجه البحري في منطقة الوسط بين كل من أبناء جنوب الصعيد وشماله.

ويتضح من خلال هذه النتائج أنه رغم أن النظام السياسي في مصر لا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعايير والقيم العشائرية (كما في بعض الدول العربية المحيطة) وكما أشارت دراسة "الشاوي ٢٠٠٢م" إلا أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الشاوي في اعتماد عملية الاتجاه السياسي في مصر على أفضلية الولاء القبلي والعشائري بقوة خاصة في محافظات الوجه القبلي وبالأخص في محافظات جنوب الصعيد (أسوان - الأقصر - قنا - سوهاج).

وأكدت نتائج الدراسة الحالية ما ذهبت إليه دراسات وانج (Wang, 2002) وفان كيرخوف (Van Kerkhove, 2001) ودولي (Dooley, 2000) وكريست (Christ, 2003) ودينين (Dinenn, 2001) من أهمية التنشئة السياسية للأبناء ومشاركة الأسرة في الأنشطة السياسية وما تقدمه من إسهام رئيسي في التوجيه السياسي للأبناء ودفعهم للمشاركة السياسية.

وتتفق الدراسة أيضا مع نتائج دراسات أكدت أن الافتقار للوعي السياسي من الأسباب الرئيسية في إحجام الشباب عن المشاركة السياسية مثل دراسة جوديث (Godith, 2003) ومتابعات معهد السيكولوجيا الاجتماعية والسياسية في أوكرانيا (٢٠٠٣) كما تتفق مع ما ذهب إليه جي ديفيد (G. David, 2002) وكارابين(Karapin, 2002) وحنفي محروس (١٩٩٩) عن أهمية دور الثقافة السياسية للشباب في مشاركته السياسية.

وتختلف الدراسة الحالية في نتائجها عن دراسات أكدت تفوق المرأة في المشاركة السياسية عن الرجل كدراسة سبينس (Spence, 2001) ودراسة ويران (Werhun, 2000) ولعل ذلك الاختلاف راجع لتباين بيئات هذه الدراسات (أمريكا) عن البيئة العربية التي نعيش فيها. كما أن تفوق الذكور عن الإناث في بيئة صعيد مصر أمر منطقي نتيجة التربية المعروفة والتي تمنح الابن مساحة من الحرية والتفضيل أكثر من الابنة.

كما أن الدراسة الحالية تختلف عما ذهبت إليه دراسة سميث (Smith, 2000) من أن التربية الوطنية ليس لها أي تأثير على المشاركة السياسية ، وتتفق مع ما ذهبت إليه دراسات أثبتت فعالية التربية الوطنية في إكساب المعرفة وإنماء الوعي وتحقيق المشاركة السياسية مثل دراسة دينفير وهلندس (Denver & Hands, 1990) ودراسة كاربيني وكيتر (Carpini & Keeter, 1996) وجارفيس (Jarvis, 2002).

وإن بدت كل هذه النتائج منطقية وطبيعية فلا ينكر أحد أثر التنشئة السياسية والوعي السياسي والثقافة السياسية والتربية الوطنية في دفع الأبناء للمشاركة السياسية ، والتناقض الذي يمكن أن يحدث بين المشاركة والوعي والثقافة السياسية والانتماء القبلي ، إلا أن هناك من النتائج ما يستحق التوقف أمامه :

١-تقهقر طلاب الفرق النهائية في الجامعات عن طلاب الفرق الأولى في المشاركة السياسية.

٢-قصور المشاركة السياسية لدى طلاب كليات العلوم الطبيعية.

٣-إحجام الطلاب المسيحيين عن المشاركة السياسية.

وفي النتيجتين الأولى والثانية فإن الأمر يستلزم إعادة النظر في كيفية ترسيخ حياة سياسية في الجامعات تتولى دعم الانتماء الوطني لطلابها وزيادة وعيهم وثقافتهم السياسية ، والدفع بهم للمشاركة الحقيقية في جوانب الحياة السياسية وفي منظمات المجتمع المدني وتفعيل دور اتحاد الطلاب في الجامعات خاصة أن المتأمل لنتائج

الدراسة يستكشف أن الطلاب المشاركين في الحياة المدنية والسياسية بفعالية تنمو لديهم روح المشاركة السياسية بدرجة أكبر من غيرهم.

أما عن إحجام الطلاب المسيحيين عن المشاركة السياسية فأن الأمر يتطلب دراسة واعية ومتأنية لأسباب هذا الأمر ، فالوطن المصري نسيج واحد تنصهر فيه كافة الأديان والأجناس دون تفرقة عرقية أو لونية أو عقائدية.

## التوصيات

١-دراسة أساليب إثراء الحياة السياسية في الجامعة.

٢-السعي إلى برامج من شأنها القضاء على العصبية والقبلية.

٣-زيادة مشاركة الفتيات في الأنشطة المختلفة ومنحهن مساحة أكبر من فرص المساهمة.

٤-تفعيل دور اتحادات الطلاب ومنظمات المجتمع المدني (خاصة في التوعية والتثقيف).

٥-الاهتمام بمحتويات مقرر التربية الوطنية في المدارس مما يتناسب مع احتياجات الشباب وتطور العصر.

٦-تفعيل دور الأحزاب السياسية حتى تقوم بدورها في عملية التنشئة السياسية وفي عملية المشاركة السياسية لدى الطلاب.

٧-التدريب الحقيقي على الأسلوب الديمقراطي في انتخابات اتحاد الطلاب بالمدارس والجامعات.

٨-تدعيم عملية الإشراف القضائي على الانتخابات النيابية حيث أن ذلك من شأنه تدعيم عملية المشاركة السياسية.

## المراجـــــــع


١- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٩)** : اتجاه البحوث النفسية موضوعا ومنهجا في مصر ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٩ ، السنة ٣ ، القاهرة.

٢- **الأمم المتحدة (٢٠٠٣)** : تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢.

٣- **مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام (١٩٩٨)** : استطلاع الرأي العام (نتائج أولية) ، القاهرة.

٤- **سلوى شعراوي جمعة (٢٠٠٠)** : السياسات الشبابية : الآمال والتحديات ، إصدار مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، يناير.

٥- **موسى شتيوي ، أمل داغستاني (٢٠٠١)** : المرأة الأردنية والمشاركة السياسية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، الجامعة الأردنية ، عمان.

٦- **مدثر سليم أحمد (٢٠٠١)** : اتجاهات ودوافع المراهقين نحو الانتماء لجماعات الأقران وعلاقتها ببعض الخصائص الأسرية ونوع التعليم ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي.

٧- **ماجد محمد حنفي (١٩٩٥)** : اتجاهات الشباب الجامعي وبعض القضايا المرتبطة بالأمن الاجتماعي وإشباع حاجاتهم في الحاضر والمستقبل ، المؤتمر العلمي الثامن ١٦-١٨ مارس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

٨- **الجميل محمد عبد السميع شعله ، نجوى نور الدين عبد العزيز (١٩٩٨)** : أثر التدريب أثناء الخدمة على كل من الأداء التدريسي والاتجاهات نحو مهنة التدريس ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٤٨ ، السنة ١٢ ، القاهرة.

٩- **أحمد زكي بدوي (١٩٩٧)** : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان ، بيروت.

١٠- **جوردون مارشال (٢٠٠٠)** : موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الطبعة الأولى ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة.

١١- **ماهر أبو المعاطي وآخرون (١٩٩٩)** : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، دار الشروق للطباعة والنشر ، القاهرة.

١٢- **محمد علاء الدين عبد القادر (١٩٩٨)** : دور الشباب في التنمية ، دار المنشأة للمعادن ، الإسكندرية.

١٣- ماهر أبو المعاطي وآخـــرون (٢٠٠٠) : الممارســـة العامـــة للخدمـــة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب جامعة حلوان ، كليـــة الخدمـــة الاجتماعية ، مركز نور الإيمان ، القاهرة.

١٤- زياد عثمان (٢٠٠٣) : دور الشباب في عملية التغيـــير الاجتمـــاعي ، مركـــــز رام الله لدراســـــة حقـــــوق الإنســـــــان ، http://www.rchrs.org/journal/s5.html

١٥- عمر أحرشان (٢٠٠١) : المشاركة الانتخابية لجماعة العدل والإحســان ، وثيقة مقدمة لحوار " بين المشاركة السياسية والمشـــاركة الانتخابيـــة" ، الدورة الرابعة (إبريل) ، المجلس القطري للدائرة السياسية لجماعة العـدل والإحســـــــــــــــان ، ســـــــــــــــــلا. http://www.aljamaa.com/arabic1/images/bulletr.gif.

١٦- أسمى خضر (٢٠٠٢) :المشاركة السياسية للمرأة الأردنيـــة : الفـــرص والمحيقات ، المؤتمر الوطني لدعم المرأة في الانتخابات النيابيـــة ٧-٩ إبريل ، اللجنة الوطنية الأردنية لشئون المرأة ، عمان.

17- **Ellis, Richard J. (1993),** American political cultures. NY: Oxford University Press.

18- **Ramakrishnan, S. Karthicla; Espenshade, Thomas, J. (2001) :** Immigrant Incorporation and Political Participation in the United States, International Migration Review, V. 35, No. 3, p. 870-909.

19- **Wong, Morrison, G. (2003) :** The Making of Asian America Through Political Participation, Contemporary Sociology, 32, 2, Mar. 227-228.

20- **Perez, Monforti, Jessica Lee (2001) :** A model minority : The paradox of Cuban American political participation regarding affical Language policy in Miami-Dade Country, Florida, Ph.D., The Ohio State University.

21- **Butter Rield, Tara, Lee (2001):** A wakening a sleeping giant: The riddle of Latino political participation, California, Institute of Technology.

22- **Leal, David L. (2002) :** Political participation by Latino non-citizens in United, British Journal of Political Science, V32, Pt2, Apr. P353-70.

23- **Wong, Janelle, Staci (2001) :** The new dynamics of imigrants political incorporation : A study of political participation and mobilization among Asian and Latino immigrants in United States, Ph.D., Yale University.

24-**Al-Showi Ali Abdul Hadi (2002):** Political influences of tribes in the state of Qatar : Impact of tribal loyalty on political participation, Ph.D., Mississippl State Univ.

٢٥- **سعيد بن سلطان الهاشمي (٢٠٠٣) :** التنشئة السياسية ، صوت عمان في العالم ، العدد ٧٣٧٥ ، السنة ٣٣ ، سبتمبر.

26- **Wang, Ya, Wen (2002) :** Talking, political, and media : how dose media use correlate with political? Dissertation Abstracts International, V 40, 3.

27- **Van Kerkhove Barbara (2001) :** On text social interaction and political participation in four Rochester. Neighborhoods, N.Y., Dissertation Abstracts International. Vol. 63-01 A. p. 350.

28- **Dooley, Bryan, K. (2000):** Parental Socialization Effects on Political Participation. asp Association. Paper Southern Sociological Society (SSS).

29- **Christ, Sharon, Louise (2003) :** The Effects of Household and Family Structures on Adult Civic and Political Participation in the U.S., asp Association. Paper Southern Sociological Society (SSS).

30- **Dineen, Jennifer, Mary, Necci, (2001) :** The impact of political participation tolerance in America, Ph.D., The University of Connecticut.

٣١- **المتوكل طه (٢٠٠١) :** عن الهوية والوعي ، الانتفاضة ، العدد ١٠٢ ، السنة ١٢ ، رام الله.

32- **H. T. Hunt (1995):**Consciousness, yale University Press.

33- **Institute of Social and Political Psychology (Ukraine) (2002):** Psychosemantic analysis of political consciousness of Ukrainian citizens : from the Post until the Future, **http://www.politican,** iatp.org.ua/pick/grafvaseng.gif.

34- **Judith Torney, Purta (2003)** : Trust in Government - Related Instituations and Civic Engagement among Adalescents, University of Nlaryland.

٣٥- محمد محمد عبد الحليم طنطاوي (١٩٩٦): الوعي السياسي لدى طلاب جامعة الزقازيق مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٢٥ ، الزقازيق.

٣٦- سعيد بن سلطان الهاشمي (٢٠٠٣) : الثقافة السياسية.

http://www.alwatan.com/graphics/2003/7jul/heads/ott1.html.

37- **G. David Garson (2002)** : Researching and Teaching Political Culture through Web-Based Content Profile Analysis, Prepared for delivery at the 2002 Annual Meeting of the American Political Science Association, August 29-September 1, 2002. Copyright by the American Political Science Association.

38- **Coughlin, Richard M. And Charles Lockhart (1998)** : Grid-group theory and political ideology : A consideration of their relative strengths and weaknesses for explaining the structure of mass belief systems. Journal of Theoretical Politics, No. 10 (1).

39- **Hans O. Melberg (1996)** : About confusing the explanandum and the explananda, should political culture include behavioural variables, Review of Stephen White. Political Culture and Soviet Politics, Macmillan, London.

40- **Johnson, Susan M.; Lollar, Xia, Li (2002)** : Diversity Policy in Higher Education : The Impact of College Students, Journal of Education Policy, V. 17, No. 3, May-Jun., University of Wisconsin Whitewater.

41- **Karapin, Roger (2002)** : Antiminority riots in unified Germany : Culture conflicts and mischanneled Political Participation, Comparative Politice, V. 34, No. 2, Jan.

٤٢- حنفي محروس حساتين (١٩٩٩) : الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة أسيوط ، مجلة كلية الآداب ، كلية آداب سوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، العدد ٢٢ ، الجزء الثاني، أكتوبر.

43- **Fallon, Kathleen maria (2002)** : Getting out the vote : Mobilizing women's political participation within the emerging democracy of Ghana, Ph.D., Indiana University.

44- **Spence Lester Kenyatta (2001)** : Strings of life : Gender and political participation in Detroit (Michigan), Ph.D., University of Michigan.

45- **Wernun Cherie D. (2000)** : The relationship of social dominanve orientation and political efficacy to political participation of women, Wilfrid Laurier University, Canada.

46- **Gleason Suzanne (2001)** : Female political participation and health in India, The Annals of the American Academy of Political and Social Science, V. 573, Jan.

47- **Fuch, Esther R.; Shapiro, Robert Y. and Minnite, Lorraine C. (2001)** : Social Capital, political participation, and the Urban community. Saegert. Susan (Ed.); Thompson, J. Phillip (Ed.); et al., Social Capital and poor communities. A volum in the Ford Foundation Series an asset building, New York. NY, U.S.

48- **Lawless, Jenniferl and Fox, Richard L. (2001)** : Political Participation of the Urban poor. Social Problems. Aug., Vol. 48 (3), Univ. of California Press. U.S.

49- **Cohen, Aaron ; Vigoda, Eran and Samorly, Aliza (2001)** : Analysis of the mediating effect of personal psychological variables on the relationship between status and political participation : A structural equations framework, Political Psychology, Dec., Vol. 22(4). Blackwell Publishers, U.S.

50- **Gray, Mel ; Van Rooyen, Colin Collett and Gavin, Goha Jo (2002)** : The political participation of social workers : A comparative study, International Journal of Social Welfare, Apr. Vol. 11 (2).

51- **Hamilton, David and Fauri, David (2001)** : Social Workers, Political Participation : Strengthening the

Political Confidence of Social Work students, Journal of Social Work Education, Vol. 37, No. 2, Spr. Sum.

٥٢- كمال المنوفي (١٩٧٩) : التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤ ، السنة ٦ ، الكويت.

٥٣- بطرس غالي ، خيري عيسى (١٩٧٥) : المدخل في علم السياسة ، ط ٧ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

54- **Gabriel Almond and Sidney Verba (1980)** : Civic Culture Revisited, Little Brow, Boston.

55- **Hess and J. Tourney (1970)** : The Family and School as Agents of Socialization, in : Adler and Harrington.

56- **Fred Greenstein (1968)** : Political Socialization, International Encyclopedia of the Social Sciences, Vol. 14.

57- **Niemi, R. and Junn, J. (1998)** : What Makes Students Learn, New Haven, CT : Yale University Press.

58- **Smith, E. (2000)** : Youth voluntary association participation and political attitudes : A quasi-experimental analysis, paper prepared for presentation a the Annual Meeting of the International Political Science Association. Quebec. July.

59- **Denv[illegible], D. and Hands, G. (1990)** : Does studying politics make a difference? The political knowledge, attitudes and perceptions of school students, British Journal of Political Science.

60- **Delli Carpini, M. and Keeter, S. (1996)** : What Americans know about political and why it matters, New Haven : Yale University Press.

61- **Jarvis Tracy Reynolds (2002)** : Education and political participation : A reexamination of the universal solvent, Dissertation Abstracts International, Vol. 63-03.

٦٢- كمال المنوفي (١٩٩١) : التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت : تحليل المقررات الدراسية ، السياسية ، السنة ٢٤ ، يناير.